

عريضة العزة والكرامة

دادخواست عزت وكرامت

عزت اور وقار كى عرضداشت

سماحة آية الله الشهيد
الشيخ نمر باقر النمر



مؤسسة الشهيد آية الله النمر العالمية

بِسْمِ
الرَّحْمَنِ
الرَّحِيمِ

عريضة

العزة
والكرامة

دادخواست عزت وكرامت
عزت اور وقار كى عرضداشت

سماحة آية الله الشهيد
الشيخ نمر باقر النمر

مُحْفُوظَاتُ
جَمِيعِ حَقُوقِ

الطبعة:

الأولى 1438 هـ - 2016 م



مؤسسة الشهيد آية الله النمر العالمية
Ayatullah Al-Nimer International Foundation

إعداد وإصدار:

مؤسسة الشهيد آية الله النمر العالمية

الموقع الرسمي لسماحة آية الله الشهيد النمر:

www.skner.com

شكر وتقدير

تتقدم مؤسسة الشهيد آية الله النمر العالمية بجزيل الشكر وعظيم الامتنان لكل من ساهم في إعداد وإنتاج هذا العمل ..

شكراً لكم جميعاً..

المقدمة

في صيف عام ٢٠٠٧م قام سماحة
آية الله الشهيد الشيخ نمر باقر
النمر قدس سره بمبادرة سياسية
هي عبارة عن مشروع برنامج ورؤية
سياسية لمعالجة وتصحيح أمر العلاقة
بين النظام السياسي الحاكم أو
السلطة وبين الشعب أطلق عليها اسم
(عريضة العزة والكرامة) وقدمها
إلى النظام السعودي الحاكم في شبه
الجزيرة العربية، ثم قام سماحته
بطرح مبادرته والرؤية التي حملتها
على الناس من خلال إحدى خطبه
في صلاة الجمعة، والتي شرح فيها
بأنه من خلال طرح هذه المبادرة
وتقديم مشروع العريضة إنما يسعى
من خلالها إلى تعزيز دولة المواطنة
والقائمة على أساس العدالة والمساواة

وتعزيز مبادئ الحرية والكرامة فيها، وحمايتها دستورياً بذلك وتحسينها بقوة قضاء عادلة ومنصفة.

وتضمنت العريضة خلاصة المطالب السياسية لشعب شبه الجزيرة العربية وتطلعاته المشروعة في بناء دولة المواطنة الحقّة حيث العدالة والحرية والكرامة بما تستلزمه من أدوات التشريع والرقابة والقضاء الذي يكفل تحقيقها دون تمييز بين أي من أبناء الوطن الواحد .

وقد أستقطبت العريضة الرأي العام في داخل وخارج شبه الجزيرة العربية وأصبحت مثار جدل ونقاش في كافة الأوساط مما أثار حفيظة السلطة ونظام الحكم السعودي والذي قام على إثرها في ٨ يوليو ٢٠١٢م باعتقال سماحة آية الله الشهيد الشيخ النمر بطريقة بربرية تفتقد إلى معايير الدولة المدنية حيث، وكما شاهد العالم على شبكات القنوات الفضائية الكيفية التي تمت بها عملية الإعتقال حيث قامت أجهزة الأمن بمطاردته وهو يقود سيارته، وقامت بإطلاق الرصاص الحي عليه واصابته بأربع رصاصات إستقرت في قدميه، ثم اقتيد إلى السجن وهو في حالة إغماء والدماء تغمر ملابسه ومقاعد السيارة التي تركت إلى جانب الرصيف بعد إن أصطدمت بعمود كهربائي.

وقد تمت محاكمته وصادر نظام الحكم السعودي في ١٥ أكتوبر ٢٠١٤م حكم الإعدام تعزيراً ضد سماحة آية الله الشيخ النمر بعد ١٣ جلسة من جلسات المحاكمة التي افتتحت إلى أبسط المعايير الدولية للمحاكمات العادلة، وكانت محاكمته سياسية بإمتياز إذ مثلت مبادرة سماحة آية الله الشيخ النمر لتعزير دولة المواطنة الجريمة الكبرى التي أصدر النظام السعودي حكم الإعدام بحقه.

مؤسسة الشهيد آية الله النمر العالمية تقوم بنشر (عريضة العزة والكرامة) كما هي وبلا رتوش أو تغيير وكما خطتها أنامل سماحة آية الله الشهيد الشيخ النمر بنفسه، فالكتاب الذي بين يديك -عزيزي القارئ- هو نص (عريضة العزة والكرامة) باللغة العربية مع ترجمتها إلى (١٠) لغات عالمية، نقدمه كوثيقة للتاريخ وذلك ليطلع العالم كله على طبيعة المبادرة وما حوته من رؤية سياسية ومطالب ثم للجميع الحكم فيما إذا كانت مثل هذه المبادرة تستحق الدعم والتشجيع أم الإستبداد وأحكام الإعدامات لمواجهة الرأي والرأي الآخر.

مؤسسة الشهيد آية الله النمر العالمية

الشهيد النمر في سطور

ولد الشهيد آية الله الشيخ نمر باقر النمر عام ١٣٧٩ هـ (١٩٥٩م)، في بلدة العوامية، إحدى مدن محافظة القطيف بالمنطقة الشرقية.

ينتمي سماحته إلى عائلة رفيعة القدر في المنطقة برز فيها علماء أفذاذ وأدباء و مثقفون، وخطباء حسينيون.

ترك الشهيد من الأبناء ابناً واحداً هو (محمد) وثلاث بنات، وقد وافت المنية زوجته بعد معاناة مع مرض السرطان، وهو في معتقله بالرياض عام ١٤٣٣هـ فكان بعيداً عنها حتى آخر لحظات حياتها.

أكمل دراسته في مدينة العوامية إلى مرحلة الثانوية؛ ثم هاجر إلى الجمهورية الإسلامية الإيرانية طلباً للعلوم الدينية في عام ١٤٠٠ هـ (١٩٨٠م)، فالتحق بحوزة الإمام القائم عجل الله فرجه، العلمية في مدينة طهران، التي

تأسست على يد سماحة المرجع الديني آية الله العظمى السيد محمد تقي المدرّسي، في ذات العام، والتي انتقلت بعد قرابة العشر سنوات إلى منطقة السيدة زينب عليها السلام بسوريا.

أبرز اساتذته؛ سماحة المرجع المدرسي، وأيضاً سماحة آية الله السيد عباس المدرسي، وسماحة آية الله الخاقاني، وسماحة آية الله الشيخ وحيد الافغاني.

وقد بلغ سماحته مرتبة الاجتهاد، وإلى جانب مرتبته العلمية المرموقة، لم ينقطع الشهيد عن ممارسة مسؤولياته التربوية والتثقيفية والاجتماعية، مازجاً بذلك بين العلم والعمل.

ويعد سماحته من خيرة المدرسين في الحوزة العلمية، حيث قام سماحته بتدريس المقدمات للعديد من الطلبة في الحلقة العلمية، ومن ثم بدأ بتدريس السطوح، والمكاسب، والرسائل، والكفاية، كما قام بتدريس كتاب اللمعة الدمشقية مرات عديدة في الحوزة العلمية في إيران وسوريا، كما ودّرَسَ كتاب جامع المدارك، ومستمسك العروة الوثقى، وحلقات الأصول، للسيد الشهيد محمد باقر الصدر، وغيرها من الدروس الحوزوية.

تخرجت على يديه ثلة من العلماء الأفاضل الذين مارسوا

ويمارسون الأدوار الدينية والاجتماعية والقيادية في مجتمعاتهم.

لقد أكد الشهيد النمر أهدافه وغاياته من وراء معارضته للنظام الحاكم منذ البداية، ألا وهي؛ خدمة المجتمع وتحكيم القيم والمبادئ السامية، وأن يعيش الجميع بكرامة وسلام، لذا ما أن وطأت رجلاه أرض بلده العزيز، بعد سنوات من الهجرة، حتى انطلق في مشاريعه التنموية والثقافية، في مدينته؛ العوامية وسائر المدن في المنطقة الشرقية. ويمكن الإشارة الى بعض هذه المشاريع:

١- إحياء دور المساجد: ومن ضمنها جامع الإمام الحسين عليه السلام بحي الزارة في العوامية، وبعد أن كان المسجد مهجوراً أصبح متميزاً في نشاطاته وفعالياته، والذي سُمي بعد توسعته بجامع الإمام الحسين عليه السلام.

٢- صلاة الجماعة: حرص سماحته على إقامتها في جميع الفرائض بما فيها صلاة الفجر التي تتأقل الناس عنها، وخلت بعض المساجد منها تماماً، وساهمت توجيهاته إلى إقبال شريحة من المجتمع على صلاة الجماعة لاسيما من فئة الشباب، وكان يدفع هذا الأمر بقوة من خلال تحركه وكلماته، كما أنه قام بإشراك المرأة في الصلاة بالحضور

والتواجد الفاعل.

٣- صلاة الجمعة: بادر آية الله النمر لإقامة صلاة الجمعة في عام ١٤٢٤ هـ (٢٠٠٣م) بمدينة العوامية، بعد أن كانت الظروف المحيطة تحول دون إقامتها، سوى من صلاة واحدة تقام في مدينة سيهات، فكان لسماحته الفضل في تكثيفها في المشهد الديني في مدينة العوامية، حيث أقيمت بعدها في مدن صفوى وتاروت والقطيف.

٤- الإنشاء الفكري: فقد كان للشهيد النمر دور بارز في إثراء وتغذية الساحة الإسلامية بالكثير من المحاضرات الرسالية المتنوعة والتي تربو على ٢٠٠٠ محاضرة، بين خطب جمعة وكلمات قصيرة وتأملات في أحاديث أهل البيت عليهم السلام، من خلال الندوات العديدة، التي لم تكتف في الطرح الداخلي، بل كان لها الانتشار الكبير في الداخل وكذلك خارج المنطقة وقد تميزت بالطرح المتجدد والجريء في العديد من موضوعاتها.

٥- المقالات والنشرات: للشهيد النمر أطروحات عديدة، توزعت في مقالاته المتنوعة التي نشرت في المجالات والمطويات ومواقع الانترنت وغيرها، وأيضاً أهتم بشكل خاص بالجيل الشاب عبر إصداره قرابة ٣٠ عدداً من

نشرة "الشباب والشباب" والتي كان يكتبها بنفسه كاملة، تناول فيها مختلف القضايا الدينية والثقافية والسلوكية والاجتماعية بصيغة معاصرة مما يحتاجه الجيل الشاب.

٦- وللمرأة دورها: سعى الشهيد جاهداً لتفعيل دور المرأة في المنطقة واستثمار طاقاتها في المجالين الديني والاجتماعي، والعمل على صقل كفاءتها وإبرازها في الوسط النسائي، ابتداءً من المشاركة والحضور في صلاة الجماعة في المسجد، مروراً بالمشاركة في البرامج الدينية المختلفة، وانتهاءً بالمشاركة في قيادة المجتمع، وقد تكلم سعيه بالنجاح حيث تخرّجت من مدرسته ثلة من الأخوات العاملات الرسائيات والقادرات على إدارة العمل الديني والمشاركة في الأنشطة الثقافية من خطابة وكتابة وإدارة.

٧- تعديل سلوكيات المجتمع: عمل الشهيد النمر على مكافحة الاعراف الاجتماعية والتقاليد البالية التي طالما قيدت حركة المجتمع نحو النمو والتطور، وحمل على عاتقه كسر الآصار والأغلال الاجتماعية السيئة، وتحمل في سبيل ذلك، مقاطعة بعض الفئات الاجتماعية والدينية له، ومحاولة تشويه الصور التي يرسمها عن البديل الأصيل لتلك الأعراف الخاطئة، ووقف بحزم وصدق ضد التجاوزات التي يقوم بها أدياء

الدين باسم الدين من أجل تصحيح المسار ورفع الغبش والضبابية عن عيون المجتمع.

٨- تيسير الزواج: دعا سماحته إلى تقليل التكاليف الباهظة للزواج، لتزويج العزاب والعازبات، وسعى إلى الإقناع باعتماد "مهر الزهراء سلام الله عليها"، بدلاً من المهور المرتفعة التي يرمي بعوائق الزواج وتكاليفها الباهضة على كاهل الشباب، وتحول دون المساهمة في تسهيل أمور الزواج.

٩- التعليم الديني: في عام ١٤٢٢ هـ (٢٠٠١م) أنشأ سماحته حوزة دينية لأول مرة في المنطقة الشرقية، إذ كانت بداية انطلاقها باسم "المعهد الإسلامي"، وقد حوت في صفوفها الدراسية الرجال والنساء في قسمين منفصلين، ومن ثم تم استحداث أقسام أخرى وهي: قسم النشء (بنين) ثم (بنات)، والقسم القرآني النسائي، بإدارة وتدریس من طلبة الحوزة وخارجها.

وكان من نتاج هذا المشروع الحضاري المبارك، تتويج عدد من الطلبة على يد سماحته، ليتحولوا إلى علماء دين ويمارسوا أدوارهم الدينية والاجتماعية في المجالات كافة.

١٠- الاهتمام بقضية البقيع: إذ نادى وبصوت مدوي

بقضية إعادة بناء أضرحة أئمة البقيع عليهم السلام، وبما أن الحديث عن هذه القضية كان يأتي دائماً من خارج السعودية، بيد أن هذه المرة كسر الشهيد حاجز التحفظ وأطلق دعوته من عقر دار السلطة المصرة على إبقاء مراقدة الأئمة الأربعة مهذمة.

١١- توثيق حقوق الطائفة الشيعية: في عام ١٤٢٨ هـ (٢٠٠٧م) قدم سماحته لنائب أمير المنطقة الشرقية عريضة نموذجية غير مسبوقة -بين يديك- تجسد المطالب الشيعية في البلاد، وقد أثنى على هذه المطالب المراقبون السياسيون والخبراء القانونيون، وعدّوها نموذجاً شجاعاً وصريحاً وأسلوباً يُحتذى به في المطالبة بالحقوق المشروعة.

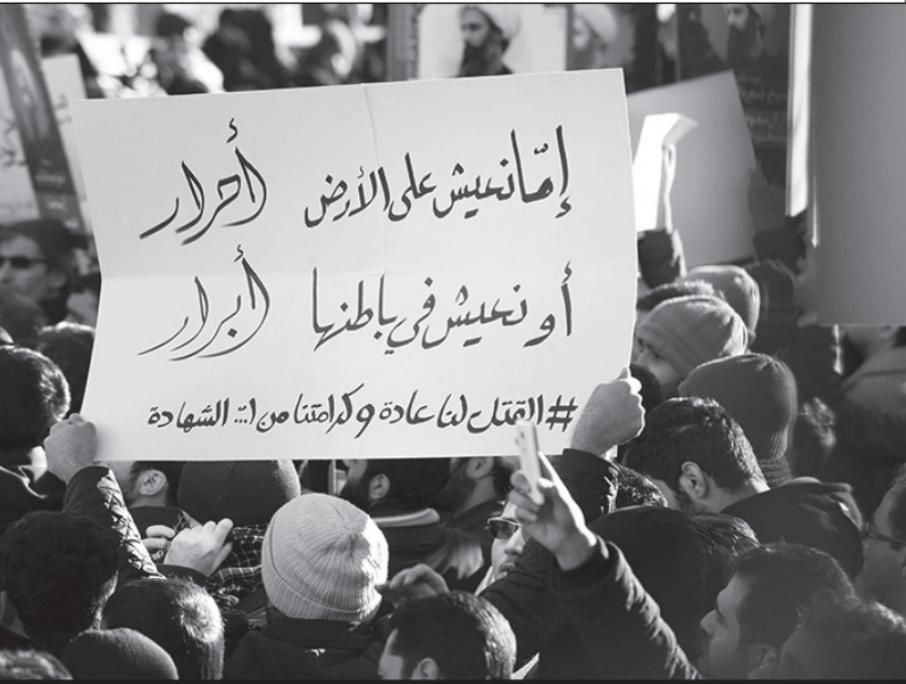
١٢- دفاعه عن الشعوب ولاسيما عن شعب البحرين: لقد تميز الشهيد بدفاعه الدائم عن قضايا المظلومين في كل مكان، ولقد كان دفاعه عن الشعب البحراني المظلوم النموذج الواضح، فمنذ الأيام الأولى من ثورة شعب البحرين ضد النظام الخليفي الغاصب، كان الشهيد النمر من رواد التضامن والوقوف بقوة إلى جانب هذا الشعب المضطهد في المطالبة بحقوقه المشروعة.

عريضة

العزة والكرامة

عريضة العزة والكرامة باللغة العربية

إيمان عيش على الأرض
أو نعيش في باطنها
#التمتلك لنا عادة وكرامتنا من (ال) الشهادة



في سياق مدافعتة المستمرة
 لرفع المظالم ونيل الحقوق، قدم آية
 الله الشيخ النمر في عام ١٤٢٨هـ
 (٢٠٠٧م) عريضة للحاكم
 الإداري للمنطقة الشرقية،
 أستلمها بالنيابة نائبه آنذاك، وتعد
 العريضة غير مسبوقه في صراحتها
 وشموليتها، ومطالبها الجذرية،
 أثنى عليها المطلعين والمراقبين،

وعدت نموذجاً شجاعاً وصريحاً وأسلوباً يُتحدى في المطالبة بالحقوق، كان يعرف سلفاً أن الحكومة السعودية لن تولي اهتماماً عملياً، ولكنه قدمها في سياق مشروع سياسي المتدرج، حتى يضع الحجة على هذا النظام المستبد في الخطوات اللاحقة من عمله السياسي.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي جعل الحق جلياً ثابتاً، والباطل
غياً زائلاً، والصلاة والسلام على الذين صدعوا
بالحق ونطقوا بالصدق محمد وآله الطاهرين.

في البدء وقبل الولوج في موضوع المطالب
أحب أن أبين بعض المقدمات وهي:

أولاً: سأتحدث بصراحة ووضوح ومن
دون تقية ولا مجاملات، لأن التقية موردها دفع
الضرر البالغ والخوف من وقوع الجور والظلم
والاضطهاد وأنا لا أتوقع حدوث شيء من ذلك
عليّ ولذلك أنا لست مضطراً ولا مجبراً على ممارسة
التقية التي لم تشرع إلا لدفع الضرر البالغ من الجور
والظلم والاضطهاد.

ثانياً: إن فن وحسن الاستماع والإصغاء

أهم -في موارد كثيرة- من فن وحسن التحدث والإلقاء؛ ذلك لأن من الأسباب الرئيسية لتوتر العلاقة بين الحكام والمحكومين وبين الآباء والأبناء وهكذا..، هو عدم فهم الحكام والآباء و... لتفكير المحكومين والأبناء و...، بسبب عدم الاستماع لهم أو الاستماع من برج عاجي يفتقر إلى الإصغاء لهم.

ثالثاً: الصراحة والحقيقة مرة وقاسية في بدء تلقيها ولكنها حلوة وناعمة ومخملية لمن يتفكر فيها ويتمكن من اكتشاف المستقبل من خلالها ويملك زمام الأمور والمبادرة دون خوف أو وجل.

رابعاً: إن القراءة العادية للخطاب كفيلة برفع اللبس والغموض والتوجسات والأخطاء وبالتالي معرفة الأشياء على حقيقتها، بشرط أن تكون هذه القراءة مجردة من تراكم التقارير الكاذبة أو المغلوطة ومن مخزن المعلومات الملتبسة أو الخاطئة ومن مطبخ التحليلات المتوجسة أو المتحيزة ومن الخلفية المعلوماتية المشوبة بالتوجس والأخطاء والتحيز والحكم المسبق.

خامساً: أرجو أن تتسع الصدور للصراحة وذكر الحقيقة ووضع النقاط على حروفها حتى لا يكون هناك داع لأصحاب القلوب الطاهرة والألسن الصادقة أن يمارسوا التقية، ولا يكون هناك مجال لأصحاب القلوب المريضة والألسن الملتوية أن يمارسوا النفاق والدجل والكذب والتزوير والغدر.

سادساً: إن الفكر الشيعي فكر رافضي، أي يرفض الجور والظلم والاضطهاد، ولكنه في ذات الوقت هو أفضل فكر قادر على التعايش مع جميع الديانات والمذاهب والأنظمة والتجمعات لأنه فكر ينشد الإصلاح والسلم والتآلف المجتمعي حتى ولو وقع عليه الجور والظلم وكان على حساب حقوقه لأنه فكر يرفض الفوضى والعنف والتحارب والاضطراب، حيث أسس لنا هذا النهج السلمي أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام عندما أعلن وقال وهو البطل الضرعام والليث الحيدري: «أما والله لقد تقمصها» أي الخلافة والحكم «فلان وإنه ليعلم أن محلي منها

محل القطب من الرحي، ينحدر عني السيل ولا يرقى إلى الطير، فسدتُ دونها ثوباً وطويتُ عنها كشحاً، وطفقتُ أرتأي بين أن أصول بيد جذاء أو أصبر على طخية عمياء يهرم فيها الكبير، ويشيب فيها الصغير، ويكدح فيها مؤمن حتى يلقي ربه، فرأيت أن الصبر على هاتا أحجى، فصبرت وفي العين قذى، وفي الحلق شجاً أرى تراثي نهبا» ولذلك علمنا وأرشدنا إلى تحمل الجور من أجل السلم الأهلي والاجتماعي، فقال كلمته التي مازالت ولن تزال تدوي في قلوب عارفيه وتابعيه: «لأسالمن ما سلمت أمور المسلمين ولم يكن من جور إلا علي خاصة».

وبعد تلك المقدمات أبدء حديثي بقول الله العظيم في محكم كتابه الكريم: ﴿يَا دَاوُودُ إِنَّا جَعَلْنَاكَ خَلِيفَةً فِي الْأَرْضِ فَاحْكُم بَيْنَ النَّاسِ بِالْحَقِّ وَلَا تَتَّبِعِ الْهَوَىٰ فَيُضِلَّكَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ إِنَّ الَّذِينَ يَضِلُّونَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ بِمَا نَسُوا يَوْمَ الْحِسَابِ﴾.

إننا لم نطالب ولا نطالب ولن نطالب بشيء
يسلب أمن البلاد أو العباد أو يقوّض أركان
الدولة أو يقصّر أمدّها أو يضعّف مؤسساتها، بل
إن كل المطالب التي نبتغيها هي التي تحقق الأمن
والاستقرار وتثبت أركان الدولة وتطيل بقاءها
وتقوي مؤسساتها، لأننا لا نطالب إلا بالحق الذي
شرّعه الله لعباده وأمر الخلفاء من أنبيائه أن يحكموا
به بين الناس، إنه الحق الذي يحقق العيش الكريم
وحياة الكرامة التي جعلها الله لبني آدم ﴿وَلَقَدْ
كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ﴾ الكرامة الإنسانية التي لا يحق ولا
يجوز لأحد مهما أوتي من قوة ضاربة أو مقام سامي
أن يسلبها أو يتتهكها، بل حتى الإنسان نفسه لا
يحق له ولا يجوز له أن يتنازل عنها لأنها من الحقوق
التي لا يملك صاحبها التصرف بها أو فيها إلا بما
يحفظها ويصلّب جذورها، وهي حق أسمى من
حق الحياة الذي لا يملك أحد فيه مطلق التصرف
بل هي المبرر لتمسك وتثبيت الإنسان بالحياة
والبقاء، بل لا قيمة لحق الحياة إلا بها.

إن هذه الكرامة التي يتطلع لها كل العقلاء

والشرفاء من البشر يمكن للإنسان صعود مراقبيها من خلال مدارج التقوى التي يبلغ بها الإنسان أرقى درجات الكرامة ﴿إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ﴾ ولذلك أصبحت التقوى الخصلة الحميدة التي تَخَلَقَ بها جميع الأنبياء والأئمة عليهم السلام، وأوصوا كل الولاة بالتحلي بها لأنها الأساس الثابت الذي يحافظ على سلامة الحكم وثباته ويمنع انهياره ﴿أَفَمَنْ أَسَّسَ بُنْيَانَهُ عَلَى تَقْوَىٰ مِنْ اللَّهِ وَرِضْوَانٍ خَيْرٍ أَمْ مَنْ أَسَّسَ بُنْيَانَهُ عَلَىٰ شَفَا جُرُفٍ هَارٍ فَانْهَارَ بِهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾.

ولكي يصطبغ الحكم بالتقوى التي تجلب الخير والثبات وتمنع الانهيار، لابد من اصطبغ كل التشريعات والنظم كبيرها وصغيرها في كل وزارات ومؤسسات الدولة بقيمة العدالة التي هي أقرب سبيل لبلوغ التقوى ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ لِلَّهِ شُهَدَاءَ بِالْقِسْطِ وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَا نُ قَوْمٍ عَلَىٰ آلَا تَعْدِلُوا اعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾.

إن حكم العدل هو الحق الذي أمر الله نبيه داوود عليه السلام بالحكم به بين الناس، وهو الأمر الإلهي الذي أمره الله لخير خلقه وسيد أنبيائه وأشرف رسله محمد صلى الله عليه وآله وسلم ﴿فَلِذَلِكَ فَادْعُ وَاسْتَقِمْ كَمَا أُمِرْتَ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ وَقُلْ آمَنْتُ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنْ كِتَابٍ وَأُمِرْتُ لِأَعْدِلَ بَيْنَكُمُ﴾، بل هو الأمر الإلهي الذي أمر الله به كل من يعتلي سدة الحكم ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ إِنَّ اللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُمْ بِهِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ سَمِيعًا بَصِيرًا﴾.

ولكي تكتمل ثمرة العدل لابد من إقامة حكم القسط بين الناس ﴿وَإِنْ حَكَمْتَ فَأَحْكُمْ بَيْنَهُمْ بِالْقِسْطِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ﴾ ومن أجل حكم القسط أرسل الله الرسل بالدلائل الواضحة والبراهين الساطعة وأنزل معهم الكتب والدساتير الشاملة وشرع الله فيها أحكاماً قضائية تمنع الظلم وأنزل معهم ميزان العدل والقسط لكي يمارس الناس القسط ويقوموا به ولا يظلم أحداً أحداً،

بل أنزل قوة شديدة رادعة تعاقب من يتعدى على حقوق الناس وقد تصل تلك العقوبة إلى أشدها وهي القتال والقتل، كل ذلك منفعة للناس لحياتهم وكرامتهم وأمنهم وحماية جميع حقوقهم وحفظها ومنع ظلم بعضهم لبعض وليس لإشباع شهوة أو لتسفي من غيظ ﴿لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا بِالْبَيِّنَاتِ وَأَنْزَلْنَا مَعَهُمُ الْكِتَابَ وَالْمِيزَانَ لِيَقُومَ النَّاسُ بِالْقِسْطِ وَأَنْزَلْنَا الْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ وَمَنْفَعٌ لِلنَّاسِ وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ مَن يَنْصُرُهُ وَرُسُلَهُ بِالْغَيْبِ إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ﴾.

إذاً أهم مسؤوليتين يجب على الحاكم القيام بهما هما:

- إقامة حكم العدل.

- وإقامة حكم القسط.

لأن العدل يعني انعدام الجور من قبل الحاكم، والقسط يعني انعدام الظلم من قبل الناس لبعضهم بعضاً، وبإقامة حكم العدل وإقامة حكم القسط يستوفي الإنسان جميع حقوقه ويعيش حياة كريمة

في جميع الأبعاد المعيشية السياسية والاقتصادية والاجتماعية والعقائدية والشخصية وغيرها.

وهذا يعني أن أوجب الواجبات على الحاكم
أمران:

الأول: أن يقيم حكم العدل فلا يجور.

الثاني: أن يقيم حكم القسط لكي لا يظلم أحداً من الرعية أحداً آخر.

إن إقامة العدل من قبل الحاكم، وإقامة القسط من قبل الحاكم والناس، هما الدعامتان الأساسيتان لتشييد الحكم وبناء قوته وحفظ ديموميته، وهما خلاصة المطالب التي ينشدها المجتمع ويتطلع إلى تحقيقها، وبالتالي يحقق النظام الرضا الاجتماعي والفاعلية البناءة والحراك الرشيد والأمن المستتب، فإذا التزم الحكام بإقامة حكم العدل والقسط ارتفع الجور والظلم وإذا ارتفع الجور رست سفينة النظام على الساحل بعيداً عن تلاطم أمواج بحر الفتن والاضطرابات الهائجة، واستتب الأمن في جميع الشُّعب والمجالات الحياتية، وإذا

استتب الأمن نمت الاقتصاد وتضاعفت الثروات واستغنى جميع الناس وأخذ كل إنسان حقه كاملاً غير منقوص «إذا قام القائم حكم بالعدل وارتفع في أيامه الجور وأمنت به السبل وأخرجت الأرض بركاتها ورُدَّ كل حق إلى أهله».

من خلال هذه الديباجة اتضحت مطالبنا وهي على وجه الإجمال:

ك أولاً:

العدالة والقسط والحرية في اختيار العقيدة وممارستها وتبني الأفكار والرؤى ومناقشتها: **(العدالة والحرية العقائدية والفكرية).**

ك ثانياً:

العدالة والقسط والحرية في اختيار المهنة وترقي المسؤوليات في جميع وأعلى أجهزة الدولة ومؤسساتها: **(العدالة والحرية المهنية).**

ثالثاً: ↵

العدالة والقسط والحرية في استثمار الثروات التي أغدقها الله على هذه البلاد المباركة والتنعيم بها: **(العدالة والحرية الاقتصادية)**.

رابعاً: ↵

العدالة والقسط والحرية في الرؤى والنظريات والمواقف والمشاركة السياسية: **(العدالة والحرية السياسية)**.

خامساً: ↵

العدالة والقسط والحرية في الأمور الاجتماعية والشخصية: **(العدالة والحرية الاجتماعية)**.

سادساً: ↵

العدالة والقسط في أحكام القضاء والجزاء: **(العدالة القضائية)**.

ولكي لا تبقى المطالب عائمة تغرق في بحر العموميات سأضع بعض نقاط المطالب - التي يتطلع إليها المجتمع - على حروفها لكي تتبين ويمكن قراءتها بوضوح لا لبس فيه، وهي:

١. التدوين والإقرار دستورياً للمذهب الشيعي، والاعتراف به، والإعلان عنه رسمياً، والاحترام والإنصاف له عملياً في جميع أجهزة الدولة ومؤسساتها.

٢. يحق لأي إنسان مسلم وغيره أن يعتنق المذهب الذي يرثيه، فكلُّ الحق في اختيار مذهب أهل البيت مذهباً له يعتقد بأصوله وفروعه ويتعبد بها، ولا يحق لأحد إكراهه على تمذهبه أو إجباره على تركه أو ترهيبه لذلك أو منعه من ممارسة شعائره أو مضايقته.

٣. إلغاء كافة القوانين والنظم والتعميمات والإجراءات التي تتعدى أو تنتهك أو تُقصي المذهب الشيعي أو أتباعه.

٤. استبدال جميع مناهج الدين في المدارس والجامعات بأحد الخيارات التالية:

أ. وضع منهج دين موحد يُقتصر فيه على المشتركات بين المذاهب ولا تدوّن فيه أي مسألة خلافية بين المذاهب، وهذا أنسب الخيارات وسيرضي الجميع ما عدى أصحاب العقلية الاقصائية والإلغاء بقوة السلطة أو السلاح، والعجز عن مقارعة الدليل بالدليل والبرهان بالبرهان.

ب. وضع مناهج لكل مذهب والمتعلم هو الذي يختار المنهج إن كان بالغا أو وليه إن لم يبلغ.

ج. وضع المناهج حسب الغالبية السكانية، وهذا يعني تدريس المنهج الشيعي في القطيف وما

شابهها.

د. وضع المناهج حسب الغالبية
من طلبة المدرسة وهذا يعني
تدريس المنهج الشيعي في أغلب
مدارس القطيف وما شابهها.

٥. بناء أضرحة أئمة البقيع عليهم السلام في
المدينة المنورة بما يتناسب ومقامهم السامي،
لتكون مزارات ومشاهد مشرفة كما هي بقية
المزارات والمشاهد للأئمة عليهم السلام في
إيران والعراق، بل يجب على الدولة التكفل
بجميع تكاليف التشييد والبناء، جبراً لما
مضى منها خطأً وخطيئةً حينما انساقت
وانجرت لضغوط شرذمة من أتباع مذهب
واحد وسمحت لها بهدم القبب الطاهرة
الذي أحدث جرحاً نازفاً في قلب كل
المحبين لأهل البيت عليهم السلام فضلاً
عن الشيعة الموالين لهم، لا يندمل مهما
تطاوت الأيام والسنين والدهور إلا بإعادة
تشييده وبنائه أحسن مما كان، وهذه الشرذمة

لا تمثل عقيدة هذا المذهب فضلاً عن بقية المذاهب الإسلامية الأخرى التي تختلف معها الرأي والموقف والسلوك، ولا أدل على ذلك من موقف هذه المذاهب من هذه الشريعة وممانعتها هدم قبر الرسول صلى الله عليه وآله وسلم.

٦. الإجازة لبناء الحوزات والكليات والمعاهد الدينية التي تُدرس العلوم والمعارف الإسلامية المستوحاة من القرآن وروايات الرسول وأهل بيته عليهم السلام، كما هو الحال في العراق وإيران وسوريا ولبنان وغيرها من دول العالم الإسلامي.

٧. الاستقلال الكامل للمحاكم الجعفرية عن المحاكم الشرعية الكبرى، ومنعها عن التدخل في أي شأن من شؤون القضاء الشيعي، وتوسيع صلاحية القضاة الشيعة في محاكمهم بقدر ما يتطلبه المنصب القضائي للحكم والفصل بين الناس، ومتطلباتهم وشؤونهم الشرعية.

٨. السماح بتشكيل مجلس للعلماء الشيعة تحت مسمى (مجلس فقهاء أهل البيت عليهم السلام) يدخل في عضويته فقط كل من بلغ درجة الفقاهاة (الاجتهاد) ومهمته توجيه وترشيد وتطوير كل الخصوصيات والشؤون الشيعية ويسعى لتلبية حاجياتهم الشرعية، ولا بد أن يكون مستقلاً وبعيداً عن التدخلات الخارجية أو الداخلية.
٩. الإجازة لبناء المساجد والحسينيات والمراكز والمؤسسات الدينية، وإزالة كل الموانع والعقبات التي تمنع أو تعطل أو تعيق أو تؤخر أو تعقد مسائل البناء.
١٠. السماح للناس بممارسة جميع شعائهم الدينية.
١١. إعطاء الشيعة حصة منصفة متناسب ونسبتهم وكفاءتهم لبيان الأمور الدينية في الإعلام الرسمي بجميع أنواعه.
١٢. إعطاء الشيعة حصة منصفة متناسب ونسبتهم وكفاءتهم في إمامة الصلاة في

المسجد المكي والمسجد النبوي.

١٣. فسح المجال للكتاب الشيعي بالدخول من الخارج والطباعة في الداخل.

١٤. إعطاء الشيعة حصة منصفة تتناسب ونسبتهم وكفاءتهم في المؤسسات التي تشرف عليها الدولة مثل رابطة العالم الإسلامي وكذا أخواتها الأخرى.

١٥. إعطاء الشيعة حصة منصفة تتناسب ونسبتهم وكفاءتهم في ارتقاء المناصب العليا في الدولة مثل الوزراء وعضوية مجلس الشورى والسلك الدبلوماسي.

١٦. إعطاء الشيعة حصة منصفة تتناسب ونسبتهم وكفاءتهم في إدارة تعليم البنات بدء بمديرة مدرسة فما فوق.

١٧. إعطاء الشيعة حصة منصفة تتناسب ونسبتهم وكفاءتهم في إدارة وارتقاء المناصب العليا في شركة أرامكو وغيرها من الشركات العائدة للدولة.

١٨. إعطاء الشيعة حصة منصفة متناسب ونسبتهم وكفاءتهم في فرص العمل وإدارته في جميع أجهزة الدولة ومرافقها ومؤسساتها.

١٩. بناء مدينة جامعية في القطيف شاملة لكل التخصصات المهمة والضرورية التي يحتاج إليها الناس وسوق العمل ، وتستوعب جميع الخريجين والخريجات من المرحلة الثانوية حتى الذين تجاوز بهم العمر أوزمن التخرج.

٢٠. إعادة جميع الموظفين والعمال الذين فصلوا من أعمالهم بسبب الاعتقال في عام ١٤٠٠هـ وما بعده، واسترداد حقوقهم وتعويضهم معنوياً ومادياً جبراً لما مضى وتحسيناً لما سيأتي ولتمكينهم من بناء حياة كريمة.

٢١. إطلاق سراح جميع المعتقلين السياسيين وبالخصوص الذين طال عليهم الأمد في غياهب السجون، فإنهم وأولادهم وزوجاتهم وآباءهم وأمهاتهم وجميع أهاليهم والمجتمع ينتظرون اليوم الذي يفك قيد السجنان من معصمهم ويلتئم شملهم

ويعودون لممارسة حياتهم الطبيعية الكريمة.

٢٢. حل مشكلة البطالة الوهمية وتوظيف جميع الخريجين من الثانوية فضلاً عن الجامعة برواتب مجزية تمكن صاحبها من العيش الكريم بدء من الزواج وبناء أسرة فاضلة وبناء بيت سكني ختاماً بالوفرة والرفاه المادي، وتحديد أقصى ساعات العمل وأدنى الأجور لكل مستوى علمي ومهني وعملي حتى لا يستغل أرباب العمل الناس التي تسعى لتوفير لقمة العيش الحلال ولو بشق الأنفس.

٢٣. فرز الأمور والقضايا عن بعضها وعدم التعامل معها بشكل أممي دائماً فهناك الكثير من القضايا لا ربط لها بالجانب الأممي، ولكن عندما تسييس ويتعامل معها من منطلق أممي تفرز مشاكل وأزمات ما كانت تحدث لو لم يتعامل معها أمميّاً.

٢٤. أن تقف الدولة على مسافة واحدة من جميع فئات المجتمع ومذاهبه وأن لا تنحاز لفئة

من مذهب واحد وتستعدي بقية الفئات والمذاهب إرضاء لهذه الفئة على حساب الفئات والمذاهب الأخرى، وبالتالي تحجم نفسها في عنق زجاجتها الضيقة.

٢٥. إيجاد مؤسسة أهلية وحكومية لسماع مظالم الناس وشكاويهم التي تقع عليهم من قبل المسؤولين أو الموظفين في أجهزة الدولة، والسعي الحثيث لإنصاف المظلوم، ومجازاة المعتدي، ويُفضّل أن يكون موقعها في الإمارة وتعيّن الدولة بعض أعضائها الذين تثق بهم وتعتمد أقوالهم ويختار خيار الناس خياراً منهم بعدد ما تعينهم الدولة ويتفرع عن هذه المؤسسة لجنة في كل بلدة أعضاؤها من خيار الناس، فالناس الذين وقع عليهم الظلم يتوجهون إلى اللجنة في بلدتهم واللجنة تتوجه للمؤسسة في الإمارة والمؤسسة تتوجه إلى الجهة المعنية بكل شكوى تصل إليها.

وفي الختام أسأل الله العظيم أن يُزكي قلوبنا

ويُطهر ألسنتنا ويؤلف بيننا ويجمع شملنا ويخذل
 عدونا وينصر كلمتنا - كلمة التوحيد الخالص -
 ﴿سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ، وَسَلَامٌ عَلَى
 الْمُرْسَلِينَ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ و صلى الله على
 محمد وآله الطاهرين.

نمر باقر النمر

٠٣-٠٧-١٤٢٨ هـ

١٨-٠٧-٢٠٠٧ م

دادخواست

عزت وكرامت

عريضة العزة والكرامة باللغة الفارسية



در تابستان سال ۲۰۰۷ م.
حضرت آیت الله شیخ نمر باقر
النمر روحانی فعال اهل شرق
عربستان، طرحی سیاسی را
ارائه کرد؛ چشم انداز و برنامه‌ای
سیاسی برای تصحیح و بهبود
رابطه‌ی میان نظام سیاسی
حاکم و ملت در کشورش.
نمر این طرح را با نام

«دادخواست عزت و کرامت» (به زبان اصلی):
 عريضة العزة والكرامة) به نظام حاکم بر عربستان
 تقدیم کرد و پس از آن برنامه ابتکاری خود و
 رویکردی را که منجر به شکل‌گیری آن شده
 بود در یکی از خطبه‌های جمعه‌اش توضیح داد.
 او گفت که از طریق طرح ابتکاری دادخواست
 می‌کوشد مفهوم دولت ملی مبتنی بر عدالت و
 برابری و قواعد بنیادین آزادی و کرامت، حمایت
 قانونی از دولت و تقویت آن به واسطه‌ی قوه
 قضاییه عادل و منصف را ترویج کند.

این دادخواست چکیده مطالبات سیاسی
 مردم عربستان و خواسته‌های مشروعشان برای
 ایجاد دولتی واقعاً ملی بود؛ دولتی که عدالت
 و آزادی و کرامت در آن به واسطه ابزارهای
 قانون‌گذاری، نظارتی و قضایی لازم برای
 تحققشان، بدون هیچ تبعیضی میان اعضای
 جامعه تجلی یابند.

دادخواست شیخ النمر، توجه افکار عمومی
 داخل و خارج عربستان را به خود جلب کرد و

موضوع بحث و گفت‌وگوی همه محافل شد. این امر آل سعود را نگران کرد؛ در حالی که آنان می‌توانستند با غنیمت شمردن این طرح، حقوق شهروندان خود را تضمین کنند و اوضاع کشورشان را بهبود بخشند.

در نتیجه پافشاری شیخ النمر بر طرح خود و تکرار آن در خطبه‌های جمعه و موضع‌گیری‌های دیگر، در روز ۸ جولای ۲۰۱۲ م. وی به شیوه‌ای وحشیانه و مغایر با معیارهای دولت مدنی دستگیر شد. جهانیان از شبکه‌های ماهواره‌ای چگونگی دستگیری آیت الله نمر را دیدند: نیروهای امنیتی اتومبیل او را تعقیب و به او تیراندازی کردند که حاصل آن اصابت چهار گلوله به دو پای او بود. سپس او را در حالی که بیهوش بود به زندان بردند.

شیخ النمر محاکمه شد و حکومت سعودی در ۱۵ اکتبر ۲۰۱۴ م. پس از ۱۳ جلسه‌ی دادگاهی ناهمخوان با بدیهی‌ترین هنجارهای بین‌المللی محاکمه‌ی عادلانه حکم اعدام تعزیری برای ایشان

صادر کرد؛ محاکمه‌ای سیاسی که طرح پیشنهادی آیت الله نمر برای تقویت دولت ملی را جرمی بزرگ و مستحق حکم اعدام دانست. حکمی که در روز شنبه ۱۲ دی ۱۳۹۴ (برابر با ۲ ژانویه ۲۰۱۶ م.) اجرا شد.

آنچه در پی می‌آید ترجمه متن کامل طرح شهید نمر باقر النمر (دادخواست عزت و کرامت) است که بدون هیچ تغییری، درست همان‌طور که قلم شیخ شهید نوشته و پیش از انتشار عمومی به حکومت سعودی عرضه کرده بود - بازنشر می‌کنیم؛ تا همه‌ی جهانیان از ماهیت این سند تاریخی و محتوای سیاسی و مطالبات سیاسی مطرح شده در آن آگاه شوند؛ و پس از آن خود حکم کنند که آیا چنین طرحی سزاوار حمایت و تشویق است یا زندان و حکم اعدام؟

بسم الله الرحمن الرحيم

سپاس خدایی را که حق را آشکار و ماندگار
آفرید و باطل را نهان و گذرا؛ و سلام و درود
بر محمد(ص) و خاندان پاکش که بر حق پای
فشردند و به راستی سخن گفتند.

در آغاز، پیش از ورود به موضوع مطالبات،
دوست دارم به چند مقدمه اشاره کنم:

یکم: من صریح و واضح و بدون تقيه و
تعارف سخن خواهم گفت؛ چرا که تقيه برای
دفع زیان چشم‌گیر و ترس از جور و ستم و
سرکوب است و من چنین چیزی را انتظار ندارم.
بنابراین مجبور و ناچار به تقيه — که فقط برای دفع
زیان چشم‌گیر ناشی از جور و ستم و سرکوب
جایز است — نیستم.

دوم: هنر نیک شنیدن و گوش فرادادن — در بسیاری از موارد — مهم‌تر از هنر نیک سخن گفتن و سخنرانی است، چرا که یکی از عوامل اصلی سست شدن رابطه‌ی حاکم و محکوم و پدر و فرزند و مانند این‌ها نفهمیدن اندیشه‌های محکوم و فرزند از جانب حاکم و پدر است که از نشنیدن صدای آن‌ها یا شنیدن سخنانشان از فراز برج عاج، بدون گوش دادن به آن، ریشه می‌گیرد.

سوم: صراحت و حقیقت در آغاز تلخ و زخم‌ت است، اما اگر به آن بیندیشیم و آینده را به واسطه‌ی آن‌ها پیش‌بینی کنیم و بتوانیم زمام امور را بدون ترس و هراس به دست بگیریم، شیرین و گوارا و مخملین خواهد بود.

چهارم: مطالعه‌ی عادی برای رها شدن از ابهام‌ها، پیچیدگی‌ها، آشفتگی‌ها و خطاها و شناخت حقیقت مسائل کافی است، به شرط آن که این مطالعه به انبوه گزارش‌های دروغ یا خطاآلوده، انبار داده‌های موهوم یا نادرست، توده‌ی تحلیل‌های بدبینانه یا غرض‌ورزانه و مخزن

اطلاعات آلوده به بدگمانی، اشتباه، جانب‌داری و پیش‌داوری محدود نشود.

پنجم: امیدوارم سینه‌ها گنجایش صراحت و حقیقت‌گویی و کلام بی‌ابهام را داشته باشند تا صاحبان دل‌های پاک و زبان‌های راستگو نیازمند تقيه نباشند و صاحبان دل‌های بیمار و زبان‌های نیش‌دار هم از نفاق و دورویی و دروغ و تزویر و خیانت باز بمانند.

ششم: اندیشه‌ی شیعی اندیشه‌ای رافضی (پس‌زننده) است، یعنی بیداد و ستم و سرکوب را پس می‌زند، اما در عین حال بهترین همزیستی را با همه‌ی ادیان، مذاهب، نظام‌ها و جوامع دارد، چرا که در پی اصلاح‌گری، مسالمت و همدلی جمعی است، حتی اگر بیداد و ستم به بهای تضييع حقوقش تمام شود، زیرا این اندیشه آشوب و خشونت و جنگ‌طلبی و تنش را پس می‌زند. امیر المؤمنین علی بن ابی‌طالب علیه السلام این اندیشه را بنیان نهاد؛ کسی که قهرمان میدان جنگ و شیر حیدری بود، اما فرمود: «به خدا قسم که

فلانی جامه‌ی خلافت در بر کرد و می‌دانست
 من برای خلافت همچون محور آسیاب هستم و
 سیل [علم] از دامن کوهسار من جاری است و
 مرغان [اندیشه] به بلندای من نمی‌رسند. پس
 من هم جامه‌ی دیگر در بر کردم و از آن چشم
 پوشیدم. و در کار خود می‌اندیشیدم که آیا بدون
 دست‌حمله کنم یا آن که بر تاریکی کوری صبر
 پیش‌گیرم که بزرگسال را می‌فرساید و جوان را
 پیر می‌کند و مؤمن را می‌آزارد تا به دیدار خدایش
 نایل آید. دریافتم که از این دو شکیبایی عاقلانه‌تر
 است. صبر کردم در حالی که در چشمانم خار و در
 گلویم استخوان بود و میراث خود را تاراج‌رفته
 می‌دیدم.» او این‌گونه به ما آموخت که برای حفظ
 آرامش مدنی و اجتماعی جور را تحمل کنیم، چنان
 که فرمود «تا هنگامی که مسلمانان در آرامش
 باشند و جز من بر دیگری ستم نشود، گردن
 می‌نهم»؛ کلامی که هنوز در دل‌های مریدان و
 پیروانش طنین‌انداز است.

پس از این مقدمه، سخن خود را با کلام

خداوند بلندمرتبه در کتاب کریمش آغاز می‌کنم:
 ✨ ای داوود، ما تو را در زمین خلیفه گردانیدیم،
 پس میان مردم به حق داوری کن و از هوس
 پیروی مکن که تو را از راه خدا به در کند. کسانی
 که از راه خدا به در روند به [سزای] آن که روز
 حساب را فراموش کرده‌اند عذابی سخت خواهند
 داشت. ✨

ما خواهان هیچ چیزی که امنیت کشور یا
 مردم را تهدید کند یا ارکان دولت را سست یا
 کم دوام کند یا باعث تضعیف نهادهایش شود
 نبوده‌ایم و نیستیم و نخواهیم بود. همه‌ی آنچه که
 ما می‌خواهیم چیزهایی هستند که امنیت و ثبات
 را محقق می‌کنند، ارکان دولت را تثبیت و ماندگار
 می‌کنند و باعث تقویت نهادهایش می‌شوند. چرا
 که ما چیزی جز حقی که خداوند برای بندگانش
 در نظر گرفته است و پیامبران حکمرانش را به
 پیاده‌سازی آن‌ها در میان مردم فرمان داده است
 مطالبه نمی‌کنیم؛ حقی که زیست و زندگی
 کریانه‌ای را که خداوند به بنی آدم تخصیص

داد - ﴿و به بنی آدم کرامت بخشیدیم﴾ - محقق می‌کند؛ کرامت انسانی‌ای که هیچ کس، با هر مقدار از قدرت و هر مقام و الایی، حق و اجازه‌ی سلب یا پایمال کردنش را ندارد و حتی خود انسان هم محق و مجاز به چشم‌پوشی از آن نیست، چرا که این کرامت از زمره‌ی حقوقی است که صاحبش جز محافظت از آن و تحکیم ریشه‌های مجاز به هیچ تصرف دیگری در آن نیست؛ حقی و الاتر از حق حیات که کسی مجاز به تصرف در آن نیست و توجیهی برای تمسک انسان به حیات و بقا؛ کرامتی که حق حیات بدون آن ارزشی ندارد.

درنوردیدن پله‌های نردبان این کرامت که آرزوی همه‌ی انسان‌های خردمند و شریف است به واسطه‌ی تقوا ممکن است و تقواست که انسان را به عالی‌ترین درجه‌های کرامت می‌رساند: ﴿والامقام‌ترین شما نزد خدا پرهیزگارترین شماست﴾. ﴿از این روست که تقوا و یزگی نیکی است که همه‌ی انبیا و امامان (ع) بر سرشت آن آفریده شده‌اند و همه‌ی دوستانشان را به

برخورداری از آن سفارش کرده‌اند، چرا که تقوا بنیان محکمی است که از سلامت و ثبات حکومت محافظت می‌کند و مانع فروپاشی آن می‌شود. ﴿آیا کسی که بنیاد [کار] خود را بر تقوا و خشنودی خدا نهاده بهتر است یا آن که بنای خود را بر لب پرتگاهی مشرف به سقوط پی‌ریزی کرده و با آن در آتش دوزخ فرو می‌افتد. و خدا گروه بیدادگران را هدایت نمی‌کند.﴾

برای این که حکومت رنگ و بوی تقوا—که زمینه‌ساز خیر و ثبات و مانع فروپاشی می‌شود— داشته باشد، باید همه‌ی قوانین و دستگاه‌های کوچک و بزرگش در همه‌ی وزارت‌ها و نهادهای دولتی به ارزش عدالت که کوتاه‌ترین راه رسیدن به تقواست آراسته باشند. ﴿ای کسانی که ایمان آورده‌اید، برای خدا به داد برخیزید [و] به عدالت شهادت دهید. و نباید دشمنی گروهی شما را بر آن دارد که عدالت نکنید؛ عدالت کنید که آن به تقوا نزدیک‌تر است و از خدا پروا دارید که خدا به آنچه انجام می‌دهید آگاه است.﴾

حکومت عادلانه بر مردم همان حقی است که خداوند پیامبرش داوود (ع) را به آن فرمان داد و همان امر الهی خداوند به نیکوترین بنده اش، سرور انبیا و اشرف رسل، محمد (ص) است: ﴿بنابراین به دعوت پرداز و همان گونه که مأموری ایستادگی کن و از هوس های آنان پیروی مکن و بگو به آنچه خدا فرو فرستاده است ایمان آوردم و مأمور شدم که میان شما عدالت کنم.﴾ این همان امر الهی به همه ی کسانی است که بر کرسی حکومت می نشینند: ﴿خدا به شما فرمان می دهد که امانت ها را به صاحبانشان بازگردانید و چون میان مردم داوری می کنید به عدالت داوری کنید. نیکو چیزی است که خدا شما را به آن پند می دهد. خدا شنوای بیناست.﴾ و برای کامل شدن عدل راهی جز برپایی قسط در میان مردم نیست: ﴿و چون داوری می کنی، به قسط میانشان حکم کن، که خداوند مقسطان را دوست می دارد.﴾ خداوند برای برپایی قسط، رسولانش را با دلایل واضح و برهان های درخشان فرستاده است و

با آن‌ها کتاب و دستورهایی فراگیر – که احکام قضاییشان ما را از ظلم باز می‌دارند و میزان عدل و قسط نازل کرده است تا مردم قسط را بر پا کنند و هیچ‌کس به دیگری ستم نکند. او نیروی قوی بازدارنده‌ای را هم فرو فرستاده است که هر کسی را که حقوق مردم را زیر پای بگذارد مجازات می‌کند و این مجازات گاهی به شدیدترین درجه یعنی جنگ و قتل می‌رسد. همه‌ی این‌ها برای حفظ زندگی و کرامت و امنیت مردم، رعایت همه‌ی حقوق آن‌ها، و بازداشتنشان از ظلم به یکدیگر است، نه برای فرو نشانیدن شهوت یا خشم: ﴿پیامبران خود را با دلایل آشکار روانه کردیم و با آن‌ها کتاب و ترازو فرود آوردیم تا مردم به انصاف برخیزند و آهن را که در آن برای مردم خطری سخت و سودهایی است پدید آوردیم تا خدا معلوم بدارد چه کسی در نهان او و پیامبرانش را یاری می‌کند. آری، خدا نیرومند شکست‌ناپذیر است.﴾

بنابراین، دو مسئولیت مهم حاکم که باید به

آن‌ها کمر بندد برپایی حکومت عدل و برپایی حکومت قسط است، چرا که عدل یعنی نابودی جور از جانب حاکم و قسط یعنی نابودی ظلم مردم به یکدیگر. با برپایی حکومت عدل و قسط انسان از همه‌ی حقوقش برخوردار می‌شود و در همه‌ی ابعاد معیشتی، سیاسی، اقتصادی، اجتماعی، اعتقادی، شخصی و غیره کریمانه خواهد زیست.

بنابراین، واجب‌ترین وظایف حاکم دو چیز هستند:

اول: برپایی حکومت عدل، یعنی آن که ستم نکند.

دوم: برپایی حکومت قسط، تا هیچ‌یک از رعایای او بر دیگری ظلم نکند.

برپایی عدل و قسط از سوی حاکم و مردم دو ستون اساسی تحکیم حکومت، تقویت آن و ماندگاریش هستند و چکیده‌ی مطالباتی که جامعه در پی آن‌هاست و آرزوی تحققشان

را دارد. به این ترتیب است که نظام رضایت اجتماعی، کنشگری سازنده، پویایی خردمندان و امنیت باثبات را محقق می‌کند. اگر حاکمان به برپایی حکومت عدل و قسط پایبند باشند، جور و ظلم ریشه‌کن می‌شود و اگر جور و ظلم ریشه‌کن شود، کشتی نظام در امان از تلاطم امواج دریای آشوب‌ها و تکانه‌های شدید به ساحل می‌نشیند و امنیت بر همه‌ی حوزه‌ها و عرصه‌های زندگی سایه می‌اندازد و اگر امنیت سایه بیندازد، اقتصاد رشد می‌کند، ثروت‌ها دوچندان می‌شوند، همه‌ی مردم بی‌نیاز می‌گردند و هر انسان بی‌کم و کاست به حقوقش دست می‌یابد: «هنگامی که قائم برخیزد، به عدل حکومت می‌کند و در روزگار او جور ریشه‌کن می‌شود و راه‌ها ایمنی می‌یابند و زمین برکت‌هایش را به بیرون می‌ریزد و همه‌ی حقوق به صاحبانشان برمی‌گردند.»

از خلال این پیش‌درآمد، خواسته‌های ما آشکار شدند؛ خواسته‌هایی که خلاصه‌ی آن‌ها از این قرار است:

ک یک:

عدالت، قسط و آزادی در انتخاب عقیده، اجرای عملی آن، پیروی از اندیشه‌ها و رویکردهایش، و سخن گفتن از آن **(عدالت و آزادی اعتقادی و فکری)**.

ک دو:

عدالت، قسط و آزادی در انتخاب حرفه و پیشرفت شغلی در همه‌ی دستگاه‌ها و نهادهای دولتی، حتی عالی‌ترین‌هایشان **(عدالت و آزادی شغلی)**.

ک سه:

عدالت، قسط و آزادی در بهره‌گیری و برخورداری از ثروت‌هایی که خداوند به این سرزمین مبارک عطا کرده است **(عدالت و آزادی اقتصادی)**.

ک چهار:

عدالت، قسط و آزادی در نگرش‌ها،

نظریه‌ها، مواضع و مشارکت سیاسی (عدالت و آزادی سیاسی).

ک پنج:

عدالت، قسط و آزادی در مسائل اجتماعی و شخصی (عدالت و آزادی اجتماعی).

ک شش:

عدالت و قسط در احکام قضایی و کیفری (عدالت قضایی).

برای این که مطالبات مبهم نمانند و در دریای کلی‌گویی غرق نشوند، بعضی از این مطالبات را که تحقق آن‌ها آرزوی جامعه است شرح می‌دهم تا روشن شوند و ابهامی در معنای آن‌ها نباشد:

۱. پذیرش قانونی مذهب تشیع، به رسمیت شناختن آن و رعایت احترام و انصاف عملی در قبال آن در همه‌ی دستگاه‌ها و نهادهای دولتی.

۲. هر انسان، مسلمان یا غیرمسلمان، حق

دارد از مذهبی که می‌پسندد پیروی کند و بنابراین، هر کسی حق دارد که مذهب اهل بیت را به عنوان مذهبش برگزیند، به اصول و فروعش باور داشته باشد و مطابق آن عبادت کند و هیچ‌کس حق ندارد که او را به سرپیچی از آن یا ترک کردنش وادارد یا بدین منظور به ارباب او متوسل شود یا او را از اجرای مناسک دینیش باز دارد یا آزارش دهد.

۳. لغو همه‌ی قوانین، نظام‌ها، تدابیر و سازوکارهایی که حقوق مذهب شیعی یا پیروانش را نقض می‌کنند یا آن‌ها را به حاشیه می‌رانند.

۴. تغییر همه‌ی دروس دینی در مدرسه‌ها و دانشگاه‌ها و جایگزین کردنشان با یکی از گزینه‌های زیر:

الف. تدوین سرفصل‌های درسی دینی واحدی که فقط به نقاط اشتراک مذاهب محدود

باشند و هیچ اشاره‌ای به مسائل مورد اختلافشان نکنند. این بهترین گزینه است و همه را خشنود می‌کند، جز کسانی را که تفکری حذف‌گرا دارند و می‌خواهند دیگران را با استفاده از قدرت یا سلاح کنار بگذارند و از دلیل آوردن در برابر دلیل و برهان آوردن در برابر برهان ناتوان هستند.

ب. تدوین سرفصل‌های درس جداگانه‌ای برای هر مذهب، به طوری که خود دانش‌آموز/ دانش‌جو در صورتی که به سن بلوغ رسیده باشد یا ولی او در صورتی که به این سن نرسیده باشد سرفصلی را که می‌خواهد انتخاب کند.

پ. تعیین سرفصل‌های درسی

بر اساس اکثریت جمعیتی؛ یعنی تدریس متون شیعی در قطف و مناطق مشابه.

ت. تعیین سرفصل‌های درسی بر اساس اکثریت جمعیت دانش‌آموزی مدرسه؛ یعنی تدریس متون شیعی در بیشتر مدارس قطف و مناطق مشابه.

۵. ساختن ضریح‌هایی برای امامان بقیع علیهم السلام در مدینه‌ی منوره به شکلی متناسب با منزلت و الای آن‌ها و مشابه زیارتگاه‌ها و مراقد امامان مدفون در ایران و عراق. دولت که پیش از این در برابر فشارهای گروه کوچکی از پیروان یک مذهب تسلیم شد و به آن‌ها اجازه داد بارگاه‌های پاک امامان را ویران کنند و زخمی عمیق بر دل همه‌ی دوستان اهل بیت علیهم السلام و نه فقط شیعیان نهاد، باید به جبران خطاها و اشتباه‌های گذشته‌اش همه‌ی هزینه‌های

این ساخت و سازها را بپذیرد. این زخم، در گذر روزها و سالها و قرن‌ها، جز با بازسازی بهتر از گذشته‌ی این زیارتگاه‌ها التیام نمی‌یابد و این گروه کوچک نماینده‌ی باورهای آن مذهب هم نیستند، تا چه رسد به مذاهب اسلامی دیگری که از نظر فکر و نگرش و رفتار با آنها اختلاف دارند. بالاترین دلیل بر مخالفت این مذاهب اسلامی با این گروه کوچک هم ممانعت کردن آنها از تخریب مرقد پیامبر اسلام (ص) است.

۶. صدور اجازته‌ی تأسیس حوزه‌ها، دانشکده‌ها و مؤسسه‌های دینی تدریس علوم و معارف دینی برگرفته از قرآن کریم و روایات پیامبر اکرم (ص) و خاندان پاکش (ع)، چنان که در عراق، ایران، سوریه، لبنان و دیگر کشورهای اسلامی رایج است.

۷. استقلال کامل دادگاه‌های مذهب جعفری

از دادگاه‌های شرعی بزرگ، بازداشتن این دادگاه‌ها در هر یک از امور قضایی شیعیان و گسترش حوزه‌ی صلاحیت‌های قضات شیعه در دادگاه‌هایشان در حد الزامات همراه با منصب قضاوت برای صدور حکم، داوری در میان مردم و رسیدگی به خواسته‌ها و امور شرعی آن‌ها.

۸. صدور اجازه‌ی تشکیل شورای علمای شیعه با عنوان «شورای فقهای اهل بیت» که فقط افراد دارای درجه‌ی فقاہت (اجتہاد) امکان عضویت در آن را داشته باشند و مأموریتش جهت‌دهی، هدایت و پیشبرد همه‌ی مسائل و امور شیعیان و تلاش برای برطرف کردن نیازهای شرعی آن‌ها باشد. این شورا باید مستقل و از مداخله‌های خارجی یا داخلی مصون باشد.

۹. صدور اجازه‌ی ساخت مساجد، حسینیه‌ها و مراکز و نهادهای دینی و رفع همه‌ی مسائل و مشکلاتی که مانع چنین

ساخت و سازهایی می‌شوند، آنها را متوقف می‌کنند، به تعویق می‌اندازند و یا دشوارتر می‌کنند.

۱۰. آزاد گذاشتن مردم در برگزاری همه‌ی شعایر دینی.

۱۱. دادن مجالی منصفانه و متناسب با وزن جمعیتی و شایستگی‌های شیعیان به آنها برای بیان مسائل دینی در همه‌ی گونه‌های رسانه‌های رسمی.

۱۲. دادن سهمی منصفانه و متناسب با وزن جمعیتی و شایستگی‌های شیعیان به آنها در امامت‌نماز جماعت در مسجدالحرام و مسجدالنبی.

۱۳. ایجاد فضایی بازتر برای ورود کتاب‌های شیعی از خارج و چاپ این کتاب‌ها در داخل کشور.

۱۴. دادن سهمی منصفانه و متناسب با وزن جمعیتی و شایستگی‌های شیعیان به آنها در نهادهای زیر نظر دولت، مثل اتحادیه‌ی

جهانی مسلمانان و سازمان‌های مشابه دیگر.

۱۵. دادن سهمی منصفانه و متناسب با وزن جمعیتی و شایستگی‌های شیعیان به آن‌ها در ارتقا به مناصب عالی دولتی مثل وزارت، عضویت در مجلس مشورتی و دستگاه دیپلماسی.

۱۶. دادن سهمی منصفانه و متناسب با وزن جمعیتی و شایستگی‌های شیعیان به آن‌ها در مدیریت نظام آموزشی دختران، از مدیریت مدارس تا مناصب بالاتر.

۱۷. دادن سهمی منصفانه و متناسب با وزن جمعیتی و شایستگی‌های شیعیان به آن‌ها در مدیریت و ارتقا به مناصب عالی شرکت آرامکو و دیگر شرکت‌های وابسته به دولت.

۱۸. دادن سهمی منصفانه و متناسب با وزن جمعیتی و شایستگی‌های شیعیان به آن‌ها در فرصت‌های شغلی و مدیریتی همه‌ی

دستگاه‌های دولتی و سازمان‌ها و نهادهای وابسته به آن‌ها.

۱۹. تأسیس شهرکی دانشگاهی در قطیف که شامل همه‌ی رشته‌های مهم و ضروری تخصصی مورد نیاز مردم و بازار کار باشد و همه‌ی دختران و پسران دانش‌آموخته‌ی دبیرستان - حتی آن‌هایی که سن نسبتاً زیادی دارند یا مدت‌ها از زمان فارغ‌التحصیل شدنشان گذشته است - را تحت پوشش قرار دهد.

۲۰. استخدام مجدد همه‌ی کارمندان و کارگرانی که به سبب بازداشت‌های سال ۱۴۰۰ ه. ق. [۱۹۷۹ م.] و پس از آن از کار برکنار شده‌اند، پرداخت همه‌ی حقوقشان، و جبران خسارت‌های معنوی و مادی زیان‌های گذشته‌ی آن‌ها به منظور بهبود شرایط آینده و قادر ساختنشان به بهره‌مندی از زندگی کریهانه.

۲۱. آزادی همه‌ی زندانیان سیاسی، مخصوصاً

کسانی که مدت‌هاست در سیاه‌چاله‌های زندان‌ها به سر می‌برند و خود، فرزندان‌شان، همسرانشان، پدران و مادرانشان و همه‌ی اعضای خانواده و جوامعشان منتظر روزی هستند که از زندان رها شوند، دوباره گرد هم آیند و زندگی طبیعی کریانه‌ی خود را در پیش گیرند.

۲۲. حل مشکل بیکاری توهمی و استخدام همه‌ی دانش‌آموختگان دبیرستان‌ها و دانشگاه‌ها با حقوقی مکفی که امکان زندگی آبرومندپانه از ازدواج و تشکیل خانواده‌ی سالم و مسئله‌ی مسکن گرفته تا رفاه و فراوانی مادی — را به افراد بدهد، و تعیین حداقل ساعات کار و دستمزد برای همه‌ی سطوح علمی، حرفه‌ای و عملی به منظور پیشگیری از بهره‌کشی کارفرمایان از افرادی که به دنبال کسب روزی حلال — حتی به شیوه‌هایی پرزحمت — هستند.

۲۳. تفکیک مسائل و قضایا از یکدیگر و

اجتناب از رویکرد امنیتی همیشگی به آنها، چرا که بسیاری از قضایا ارتباطی به حوزه‌ی امنیتی ندارند، اما وقتی سیاسی شوند و از منظری امنیتی با آنها برخورد شود، مشکلات و بحران‌هایی را به وجود می‌آورند که در غیاب این نگرش پدیدار نمی‌شدند.

۲۴. حفظ فاصله یکسان دولت از همه‌ی گروه‌ها و مذاهب جامعه و خودداری از جهت‌گیری به سود یک مذهب و ناخشنود کردن بقیه‌ی گروه‌ها و مذاهب برای راضی کردن آن، چرا که چنین رویکردی در نهایت دولت را گرفتار تنگنا می‌کند.

۲۵. تأسیس نهادی مدنی و حکومتی برای رسیدگی به دادخواهی‌ها و شکایت‌های مردم از مسئولان یا کارکنان دستگاه‌های دولتی و تلاش جدی برای احقاق حق ستم‌دیدگان و مجازات خطاکاران. بهتر است که این نهاد در استان‌داری‌ها مستقر

باشد و دولت بعضی از اعضای مورد وثوق و اعتماد خود را برای آن برگزیند و مردم هم به نمایندگان به تعداد نمایندگان دولت از میان خود برای این نهاد انتخاب کنند. همچنین این نهاد باید کمیته‌ای در هر شهر داشته باشد که اعضایش را خود مردم برگزینند تا افراد ستم‌دیده به کمیته‌ی شهر خود مراجعه کنند و کمیته موضوع را به نهاد مستقر در استان‌داری گزارش دهد و این نهاد هم شکایت را به سازمان‌های مرتبط ارجاع دهد.

در پایان، از خداوند بلندمرتبه می‌خواهم که دل‌هایمان را پاکیزه گرداند، زبان‌هایمان را پاک کند، میان ما الفت برقرار فرماید، جمعمان را گرد هم آورد، دشمنان را شکست دهد و شعارمان — کلمه‌ی ناب توحید — را یاری کند.

«منزه است پروردگار تو، پروردگار شکوهمند، از آنچه وصف می‌کنند. و درود بر

فرستادگان. و ستایش ویژه‌ی خداوند پروردگار
جهان‌هاست. « درود خدا بر محمد و خاندان
پاکش.

نمر باقر النمر

۳ رجب ۱۴۲۸ ه.ق.

۱۸ جولای ۲۰۰۷ م.

۲۰۰۶ کے موسم گرما میں سعودی عرب کے مشرقی علاقے کے رہنے والے عالم دین شہید شیخ نمر باقر النمر نے ایک سیاسی و سماجی ترقیاتی پلان اور منشور پیش کیا تھا جو اس ملک کے سیاسی اور سماجی حالات کو بہتر بنانے اور حکومت و ملت کے درمیان تعلقات میں بہتری لانے کے

لیے ایک بہترین اور لاجواب لائحہ عمل تھا۔
 شیخ نمر نے اس منصوبہ اور منشور کو
 "عريضة العزة و الكرامة" (عزت و کرامت کی
 عرضداشت) کے عنوان سے سعودی عرب
 کی حکومت کو پیش کیا اور اس کے بعد اپنے
 اس ایجاد کردہ منشور کو عملی جامہ پہنانے
 کے طریقہ کار کو نماز جمعہ کے خطبوں میں
 وضاحت کے ساتھ بیان کیا۔ انہوں نے کہا کہ
 اس مبتکرانہ عرضداشت کے ذریعے کوشش
 کی جاتی ہے کہ عدالت، برابری، آزادی اور
 سربلندی کے بنیادی قواعد پر مبنی عوامی
 حکومت کا وجود عمل میں لایا جائے اور اس
 کی قانونی حمایت، منصفانہ عدلیہ کے ذریعے
 کی جائے۔

یہ عرضداشت سعودی عرب کے سیاسی
 سوجھ بوجھ رکھنے والے عوام کے مطالبات کا
 خلاصہ اور عوامی حکومت کے قیام کو عمل
 میں لانے کا ایک شرعی منشور تھا۔ ایسی
 حکومت جس میں عدالت، آزادی اور سربلندی
 قانونی اور عدالتی دائرے میں بغیر کسی امتیاز

کے تحقق پائے۔

شیخ نمر کی عرضداشت نے سعودی عرب کے اندرونی اور بیرونی افکار کی توجہ کو اپنی طرف جلب کر لیا، ان کی یہ تحریر پر عام و خاص کا موضوع سخن بن گئی۔ یہ وہ چیز تھی جس نے آل سعود کی نیندوں کو حرام کر دیا۔ حالانکہ اگر سعودی حکومت اس منشور کو غنیمت جانتے ہوئے اپنی رعایا کے پامال ہو رہے شہری حقوق پر تجدید نظر کرتی تو ملک کی صورت حال میں بہتری آ سکتی تھی۔

ادھر شیخ نمر کا اپنی عرضداشت پر ثابت قدم رہنا اور اسے بار بار جمعے کے خطبوں میں دہرانا اس بات کا باعث بنا کہ ۸ جولائی ۲۰۱۲ کو حکومتی معیاروں کے خلاف زبان کھولنے کے جرم میں وحشیانہ طریقے سے انہیں گرفتار کر لیا گیا۔ دنیا نے سیٹلائٹس چینلوں کے ذریعے دیکھا کہ کس بے دردی سے آیت اللہ نمر کو گرفتار کیا گیا۔ سکیورٹی مزدوروں نے ان کی گاڑی کا تعاقب کیا اور گولی چلائی جس کی وجہ سے ان کی دونوں ٹانگوں میں گولیاں

پیوست ہو گئیں۔ اور بے ہوشی کے عالم میں انہیں جیل میں بند کر دیا گیا۔

بعد ازاں شیخ نمر کو عدالت کے کٹیرے میں لا کر کھڑا کر دیا گیا۔ اور سعودی فوجداری نے ۱۵ اکتوبر ۲۰۱۴ کو ۱۳ عدالتی سماعتوں کے بعد آیت اللہ نمر کو سزائے موت دیئے جانے کا حکم صادر کر دیا۔ یہ سیاسی اور ظالمانہ فیصلہ آیت اللہ نمر کے اس اصلاحی منشور کی وجہ سے تھا جو نہ صرف سعودی حکومت کے نقصان میں نہیں تھا بلکہ حکومت اور عوام دونوں کے لیے مفید فائدہ تھا۔ لیکن آل سعود نے دولت اور غرور کے نشے بلکہ یہود و نصاریٰ سے دوستی کو بحال رکھنے کی خاطر ۲ جنوری ۲۰۱۶ کو انہیں تختہ دار پر لٹکا دیا۔

جو کچھ ذیل میں ذکر کیا جا رہا ہے وہ شہید شیخ نمر باقر النمر کی اسی تحریر کا مکمل ترجمہ ہے جسے منظر عام پر لانے سے پہلے سعودی ایوان میں پیش کیا گیا لیکن سعودی حکومت نے اسے کوڑے دان میں پھینک دیا۔ ہم اس کو ایک بار پھر منظر عام

پر لانے کی سعادت حاصل کر رہے ہیں تاکہ روشن خیال رکھنے والے تمام انسان اس تاریخی سند کی حقیقت اور اس میں بیان کئے گئے سیاسی اور فلاحی مطالبات سے آشنا ہوں اور اس کے بعد خود فیصلہ کریں کہ کیا یہ منشور اور پلان، حمایت اور حوصلہ افزائی کا طلبگار ہے یا جیل اور سزائے موت کا؟

بسم الله الرحمن الرحيم

شکر اس خدا کا جس نے حق کو واضح اور
باقی رہنے والا پیدا کیا اور باطل کو پنہان اور
زود گذر، سلام اور درود ہو محمد اور ان کی آل
پاک پر جو حق پر ثابت قدم رہے اور ہمیشہ
حق کی حمایت کی۔

ابتدا میں، مطالبات کے موضوع میں وارد
ہونے سے پہلے کچھ باتیں مقدمے کے طور پر
بیان کرتا ہوں:

یکم؛ میں صریح اور واضح، بغیر کسی تقیہ
اور تکلف کے گفتگو کروں گا اس لیے کہ تقیہ
قابل توجہ نقصان سے بچنے اور ظلم و جور کے
خوف سے ہوتا ہے اور مجھے ان دونوں کی پرواہ
نہیں ہے۔ لہذا میں تقیہ کرنے پر مجبور نہیں
ہوں۔

دوم؛ درست سننے اور صحیح سمجھنے کا

ہنر بہت سارے موارد میں درست کہنے اور تقریر کرنے سے زیادہ اہم ہے، اس لیے کہ وہ عوامل جو حاکم اور رعایا، باپ اور بیٹا یا ان جیسے دیگر رشتوں میں کڑواہٹ اور دوری کا باعث بنتے ہیں ان میں سے ایک عامل، رعایا اور بیٹے کے افکار کو حاکم اور باپ کی جانب سے درست نہ سننا ہے یا اگر سنا جاتا ہے تو ایسے ہے جیسے "عاج" کے ٹاور کی بلندی سے سنا گیا ہو جو بغیر توجہ کے سننا ہوتا ہے۔

سوئم؛ حقیقت ابتدا میں بہت تلخ محسوس ہوتی ہے لیکن اگر اسے معیار بنا لیا جائے اور مستقبل کو اس پیمانے پر پرکھا جائے اور بغیر کسی خوف و ہراس کے امور کی باگ ڈور ہاتھ میں لے لی جائے تو وہ شیریں اور لذیذ ہو جاتی ہے۔

چہارم؛ سرسری مطالعہ ابہامات، پیچیدگیوں، الجھنوں اور غلطیوں سے بچنے اور مسائل کی حقیقت کو درک کرنے کے لیے کافی ہے بشرطیکہ یہ مطالعہ جھوٹی گزارشوں یا غلطیوں سے بھرمار، فرضی یا غلط اعداد و

شمار سے مملو، متعصب یا بدگمانیوں سے
بھرے تجزیوں میں منحصر نہ ہو۔

پنجم؛ مجھے امید ہے کہ سینے صراحت
گوئی، حقیقت بیانی اور واضح کلام کے لیے
گشادہ ہوں گے تاکہ پاک دل اور صاف زبانیں
رکھنے والے تقیہ کرنے پر مجبور نہ ہوں اور بیمار
دل اور چوٹ پہنچانے والی زبانیں نفاق، دوروئی،
جھوٹ اور خیانت سے دور رہیں۔

ششم؛ شیعہ تفکر رافضی تفکر ہے یعنی
ظلم و ستم کو پیچھے ہٹا دینے والا ہے۔ لیکن
در عین حال بہترین تمام ادیان، مذاہب اور
معاشرہ کے سامنے بہترین طرز زندگی پیش
کرتا ہے۔ اس لیے کہ شیعہ تفکر اصلاح طلبی،
امن و شانتی اور مجموعی ہمدلی کا حامل ہے،
اگرچہ اس کا نتیجہ اپنے حقوق سے محرومی
ہو۔ اس لیے کہ یہ تفکر فتنہ، تشدد، انتہا
پسندی اور کھلبلی کو دور بھگا دیتا ہے۔ اس
تفکر کے بانی امیر المومنین علی بن ابی طالب
علیہ السلام ہیں۔ جو میدان جنگ کے شہ
سوار اور حیدر کرار تھے لیکن فرمایا: "خدا کی

قسم فلاں شخص نے قمیص خلافت کو کھینچ
 تان کر پہن لیا ہے حالانکہ اسے معلوم ہے کہ
 خلافت کی چکی کے لیے میری حیثیت مرکزی
 کیل کی ہے۔ علم کا سیلاب میری ذات سے
 گذر کر نیچے جاتا ہے اور میری بلندی تک
 کسی کا طائر فکر بھی پرواز نہیں کر سکتا۔ پھر
 بھی میں نے خلافت کے آگے پردہ ڈال دیا اور
 اس سے پہلو تہی کر لی اور یہ سوچنا شروع کر
 دیا کہ کٹے ہوئے ہاتھوں سے حملہ کر دوں یا
 اسی بھیانک اندھیرے پر صبر کر لوں جس
 میں سن رسیدہ بالکل ضعیف ہو جائے اور بچہ
 بوڑھا ہو جائے اور مومن محنت کرتے کرتے خدا
 کی بارگاہ تک پہنچ جائے۔ تو میں نے دیکھا کہ
 ان حالات میں صبر ہی قرین عقل ہے تو میں
 نے اس عالم میں صبر کر لیا کہ آنکھوں میں
 مصائب کی کھٹک تھی اور گلے میں رنج و غم
 کے پھندے تھے میں اپنی میراث کو لٹے
 دیکھ رہا تھا" (نہج البلاغہ، خطبہ شقشقیہ)۔
 انہوں نے یوں ہمیں سکھایا ہے کہ ہم سماجی
 اور شہری امنیت کو برقرار رکھنے کے لیے ظلم

کو تحمل کریں جیسا کہ فرمایا: " جب تک کہ مسلمان امن میں ہوں اور میرے علاوہ کسی پر ظلم نہ ہو تو میں برداشت کرتا رہوں گا" یہ وہ کلام ہے جو آج بھی ان کے چاہنے والوں اور پیروکاروں کے دلوں میں موجزن ہے۔

اس مقدمے کے بعد اپنی بات کو خداوند علیم کے کلام سے آغاز کر رہا ہوں جو اس نے اپنی کتاب میں فرمایا ہے: " اے داؤد! ہم نے آپ کو زمین میں خلیفہ بنایا ہے لہذا لوگوں میں حق کے ساتھ فیصلہ کریں اور خواہش کی پیروی نہ کریں، وہ آپ کو اللہ کی راہ سے ہٹا دے گی، جو اللہ کی راہ سے بھٹکتے ہیں ان کے لیے یوم حساب فراموش کرنے پر یقیناً سخت عذاب ہو گا"۔

ہم بالکل اس چیز کے خواہاں نہیں ہیں اور نہ ہوں گے جو ملکی یا عوامی سلامتی کو خدشہ دار بنائے، یا حکومت کے اراکین کو کمزور کرے یا منہدم کرے یا اداروں کی کمزوری کا باعث بنے۔ ہم جن چیزوں کا مطالبہ کرتے ہیں وہ ایسی چیزیں ہیں جو ملک میں سلامتی

اور استحکام کو تحقق بخشتی ہیں، حکومت کے ستونوں کو مضبوط بناتی ہیں اور اس کی بنیادوں کو تقویت پہنچاتی ہیں۔ اس لیے کہ ہم اس حق کے علاوہ کچھ نہیں چاہتے جو خداوند عالم نے اپنے بندوں کے لیے مقرر کیا ہے اور پیغمبروں نے حکمرانوں کو لوگوں کے درمیان عملی جامہ پہنانے کا دستور دیا ہے۔ وہ حق جو اس کریمانہ زندگی کو وجود عطا کرتا ہے جو اللہ نے بنی آدم کے لیے مخصوص فرمائی ہے " ولقد کرمنا بنی آدم " (ہم نے اولاد آدم کو مکرم بنایا)؛ وہ انسانی کرامت جسے کوئی بھی چاہے وہ کتنی ہی بڑی طاقت کا مالک ہو یا کتنے بڑے مقام کا حامل ہو انسان سے چھیننے یا اسے پائمال کرنے کا حق نہیں رکھتا اور حتیٰ خود انسان بھی اس سے چشم پوشی اور روگردانی کی اجازت نہیں رکھتا۔ اس لیے کہ یہ کرامت ان جملہ حقوق میں سے ہے جن کی حفاظت اور رعایت کے علاوہ صاحب حق کو بھی کسی اور تصرف کی اجازت نہیں۔ حق حیات سے بالاتر حق جس میں نہ کسی کو

تصرف کی اجازت ہے اور نہ اس کے بغیر زندگی کی کوئی قیمت ہے وہ انسانی کرامت اور عزت نفس ہے۔

اس کرامت اور عزت نفس کی بلندیوں کو طے کرنا جو ہر صاحب عقل اور شریف انسان کی تمنا ہوتی ہے تقویٰ کے ذریعے ممکن ہے اور تقویٰ ہی ہے جو انسان کو شرافت کے اعلیٰ درجات تک پہنچاتا ہے "ان اکرمکم عند اللہ اتقاکم"۔ اور یہ اس وجہ سے ہے کہ تقویٰ ایسی نیک خصلت ہے جس پر تمام انبیاء اور ائمہ (ع) کو پیدا کیا گیا اور ان کے تمام پیروکاروں اور چاہنے والوں کو تاکید کی گئی کہ وہ اپنے اندر اس خصلت کو پیدا کریں، اس لیے کہ تقویٰ ایسا مضبوط قلعہ ہے جو حکومت کے امن و استحکام کی حفاظت کرتا ہے اور اس کے شیرازے کو بکھرنے سے بچاتا ہے۔ "بھلا جس شخص نے اپنی عمارت کی بنیاد خوف خدا اور اس کی رضا طلبی پر رکھی ہو وہ بہتر ہے یا وہ جس نے اپنی عمارت کی بنیاد گرنے والی کھائی کے کنارے پر رکھی ہو، چنانچہ

وہ (عمارت) اسے لے کر آتش جہنم میں جا
گرے؟ اور اللہ ظالموں کو ہدایت نہیں کرتا۔"

اس لیے کہ حکومت تقویٰ کا رنگ و روپ
اختیار کرے جو خیر و برکات کا منشا اور
سرنگونی کی راہ میں رکاوٹ ہے، اسے چاہیے
کہ تمام قوانین زیور تقویٰ سے آراستہ اور تمام
چھوٹے بڑے حکومتی ادارے، تمام وزارت خانے
اور ایوان ہائے بالا، عدالت کی بنیاد پر قائم ہوں
جو تقویٰ تک پہنچنے کا نزدیک ترین راستہ
ہے۔ "اے ایمان والو! اللہ کے لیے بھرپور قیام
کرنے والے اور انصاف کے ساتھ گواہی دینے
والے بن جاؤ اور کسی قوم کی دشمنی تمہاری
بے انصافی کا سبب نہ بنے، (ہر حال میں) عدل
کرو! یہی تقویٰ کے قریب ترین ہے اور اللہ سے
ڈرو، بے شک اللہ تمہارے اعمال سے خوب
باخبر ہے۔"

لوگوں پر عادلانہ حکومت وہ حق ہے جس
کا خداوند عالم نے اپنے نبی داوود کو حکم دیا
اور وہ امر الہی ہے جو خداوند عالم نے اپنے
محبوب ترین بندے سید الانبیاء و اشرف

المرسلین حضرت محمد مصطفیٰ (ص) پر نازل کیا: " لہذا آپ اس کے لیے دعوت دین اور جیسے آپ کو حکم ملا ہے ثابت قدم رہیں اور ان کی خواہشات کی پیروی نہ کریں اور کہہ دیں: اللہ نے جو کتاب نازل کی ہے میں اس پر ایمان لایا اور مجھے حکم ملا ہے کہ میں تمہارے درمیان انصاف کروں۔" یہ امر الہی ان تمام افراد کے لیے ہے جو مسند حکومت پر بیٹھتے ہیں: " بے شک اللہ تم لوگوں کو حکم دیتا ہے کہ امانتوں کو ان کے اہل کے سپرد کر دو اور جب لوگوں کے درمیان فیصلہ کرو تو عدل و انصاف کے ساتھ کرو، اللہ تمہیں مناسب ترین نصیحت کرتا ہے، یقیناً اللہ تو ہر بات کو خوب سننے والا اور دیکھنے والا ہے " اور عدالت کی تکمیل کے لیے سوائے اس کے کوئی راستہ نہیں کہ لوگوں کے درمیان عدل و انصاف سے حکم کیا جائے۔ " اور جب فیصلہ کرتے ہو تو ان کے درمیان عدالت سے حکم کرو کہ خداوند عدالت کرنے والوں کو دوست رکھتا ہے۔ " خداوند عالم نے عدالت کے قیام کے

لیے اپنے رسولوں کو واضح اور آشکار براہین کے ساتھ بھیجا، اور ان کے ساتھ کتابوں اور وسیع فرامین جو ہمیں ظلم سے محفوظ رکھتے ہیں نیز عدل و قسط کے پیمانے کو نازل کیا تاکہ لوگ عدالت کا قیام عمل میں لائیں اور کوئی کسی پر ظلم و ستم نہ کرے۔ اس نے ایک ایسی روکنے والی طاقت کو بھی اتارا جو اگر کوئی کسی کے حقوق کو پامال کرے تو اسے سزا دیتی ہے اور یہ سزا کبھی بدترین مرحلے یعنی جنگ اور قتل کی صورت میں ہوتی ہے اور کبھی حدود الہی کے اجراء کی صورت میں۔ یہ تمام چیزیں انسانوں کی زندگی، سربلندی اور شرافت کو محفوظ رکھنے، ان کے تمام حقوق کی رعایت کرنے اور دوسروں پر ظلم سے روکنے کے لیے ہیں نہ شہوت اور غضب کو مٹانے کے لیے: "بتحقیق ہم نے اپنے رسولوں کو واضح دلائل دے کر بھیجا ہے اور ہم نے ان کے ساتھ کتاب اور میزان نازل کیا ہے تاکہ لوگ عدل قائم کریں اور ہم نے لویا اتارا جس میں شدید طاقت ہے اور لوگوں کے لیے فائدے ہیں

اور تاکہ اللہ معلوم کرے کہ کون بن دیکھے خدا اور اس کے رسولوں کی مدد کرتا ہے، اللہ یقیناً بڑی طاقت والا، غالب آنے والا ہے۔"

لہذا حاکم کی دو اہم ذمہ داریاں جن کی انجام دہی کے لیے اسے کمر ہمت باندھ لینا چاہیے ایک عدل اور دوسری قسط ہے۔ عدل یعنی حاکم کی جانب سے رعایا پر ظلم نہ ہو اور قسط یعنی رعایا ایک دوسرے پر ظلم نہ کریں۔ عدل و قسط کے قیام سے انسان تمام تر حقوق کی رعایت کر سکتا ہے اور تمام میدانوں معیشتی، سیاسی، اقتصادی، سماجی وغیرہ میں شرافتمندانہ زندگی گزار سکتا ہے۔

بنابراین، حاکم کے واجب ترین وظائف دو چیزیں ہیں:

اول؛ حکومت عدل کا قیام یعنی خود ظلم نہ کرے۔

دوم؛ حکومت قسط کا قیام یعنی اس کی حکومت میں کوئی کسی پر ظلم نہ کرے۔

حاکم اور رعایا کی جانب سے عدل اور قسط

کا قیامِ عمل، ایک حکومت کے استحکام اور اس کی بقا کے دو بنیادی ستون ہیں اور ان مطالبات کا خلاصہ جن کی سماج کو ضرورت ہے اور جن کے تحقق کی رعایا آرزو رکھتی ہے، عبارت ہے اس نظام حکومت سے جس میں سماجی رضامندی ہو، تعمیری تنقید ہو، عاقلانہ نوآوری ہو اور امن و سکون ہو۔ اگر حکمران عدل و قسط کی بنیاد پر حکومتوں کے قیام کے پابند ہو جائیں تو ظلم و ستم کی بیخ کنی ہو جائے گی، نظام کی کشتی پر آشوب اور تھپیڑے مارتے ہوئے سمندر کی متلاطم امواج سے صحیح و سالم نکل کر کنارے پہنچ جائے گی اور زندگی کے تمام میادین پر امنیت سایہ فگن ہو جائے گی۔ اگر امنیت حاکم ہو تو اقتصاد بھی ترقی کرے گا، مال و ثروت میں اضافہ ہو گا، تمام لوگ مستغنی ہو جائیں گے اور ہر انسان بغیر کسی کمی کاستی کے اپنے حقوق حاصل کر لے گا: " جب قائم (عج) ظہور کرے گا عدل کی حکومت ہو گی، ظلم کا نام و نشان مٹ جائے گا، راستے پر امن ہو جائیں گے

زمینیں اپنی برکتیں انڈھیل دیں گی اور تمام حقوق اپنے وارثوں کو مل جائیں گے۔"

مذکورہ عرائض سے ہمارے مطالبات واضح ہو جاتے ہیں، وہ مطالبات جن کا خلاصہ درج ذیل ہے:

کا پہلا:

عدالت، قسط اور آزادی عقیدہ کے انتخاب میں، اس پر عمل کرنے میں، اس کے افکار و نظریات کی پیروی کرنے اور اس کے بارے میں گفتگو کرنے میں۔ (فکری و عقیدتی آزادی)۔

کا دوسرا:

عدالت، قسط اور آزادی کاروبار کے انتخاب اور تمام سرکاری اور غیر سرکاری مراکز میں اور اس کی ترقی میں (کاروبار کی آزادی)۔

کا تیسری:

عدالت، قسط اور آزادی ان طبیعی ذخائر سے استفادہ کرنے میں جو خداوند عالم نے اس سرزمین کو عطا فرمائے ہیں (اقتصادی آزادی و عدالت)۔

کا چوتھا:

عدالت، قسط اور آزادی سیاسی افکار و نظریات پیش کرنے میں (سیاسی آزادی و عدالت)۔

کا پانچویں:

عدالت، قسط اور آزادی اجتماعی اور انفرادی مسائل میں (اجتماعی آزادی و عدالت)۔

کا چھٹے:

عدالت اور قسط، عدالتی اور تعزیری مسائل میں (عدالتی انصاف)۔

اس لیے کہ یہ مطالبات مبہم نہ رہ جائیں اور کلی بیانی کے دریا میں غرق نہ ہو جائیں ان میں سے بعض مسائل کو جن کا تحقق سماج کی امید ہے واضح طور پر بیان کرتا ہوں اور ابہام کو دور کرنے کی کوشش کرتا ہوں:

۱. مذہب تشیع کو سرکاری طور پر قبول کیا جائے اسے رسمیت دی جائے اور تمام سرکاری و غیر سرکاری اداروں و مراکز میں تشیع کے ماننے والوں کو احترام کی

نظر سے دیکھا جائے اور ان کے ساتھ
عدل و انصاف سے پیش آیا جائے۔

۲. بر انسان؛ مسلمان یا غیر مسلمان کو
حق حاصل ہے کہ وہ جس مذہب کو
پسند کرتا ہے اس کی پیروی کرے۔ لہذا
انسان کو حق حاصل ہے کہ مذہب
اہل بیت (ع) کو اپنا مذہب منتخب
کرے اور اس کے اصول و فروع پر عقیدہ
رکھے اور اس کے مطابق عبادت کرے
اور کسی کو حق نہیں ہے کہ وہ اس کی
سرزنش کرے، اسے مذہب چھوڑنے
پر مجبور کرے یا اسے دہشتگردی
کا نشانہ بنائے یا اسے دینی مناسک
کی انجام دہی سے روکے یا اسے اذیت
پہنچائے۔

۳. ان تمام قوانین، احکامات اور پالیسیوں
کو منسوخ کیا جائے جو شیعہ مذہب اور
اس کے ماننے والوں کے حقوق کو پامال
کرتی یا انہیں بے اہمیت اور درکنار کرتی
ہیں۔

۴. مدارس اور یونیورسٹیوں کے تمام دینی نصاب کو تبدیل کیا جائے اور اس کی جگہ مندرجہ ذیل آپشنوں میں سے کوئی ایک آپشن کو انتخاب کیا جائے:

الف: دینی نصاب میں صرف ایسے مواد کو لایا جائے جو اسلام کے مشترکہ نکات پر مبنی ہوں اور ان میں کسی قسم کے اختلافی مسائل کو اشارہ بھی بیان نہ کیا جائے۔ یہ وہ بہترین آپشن ہے جو سب کی خوشحالی کا باعث ہے مگر وہ لوگ کہ جو اختلافی نظریات کے مالک ہیں اور دوسروں کو اپنی طاقت یا اسلحہ کے زور پر دبا کر رکھنا چاہتے ہیں، دلیل کے مقابلے میں دلیل اور برہان کے مقابلے میں برہان لانے سے عاجز ہیں (وہ دینی مشترکات

پر مبنی نصاب کو رائج کرنے پر
راضی نہیں ہوں گے۔

ب؛ ہر مذہب کے ماننے والوں
کے لیے الگ الگ نصاب
معین کیا جائے اس طریقے
سے کہ ہر طالب علم اس صورت
میں کہ وہ سن بلوغ کو پہنچ
چکا ہو اپنے لیے خود دینی
نصاب کا انتخاب کرے اور
سن بلوغ تک نہ پہنچنے کی
صورت میں اس کا ولی و وارث
اس کے لیے نصاب کا انتخاب
کرے۔

پ؛ علاقے کی مذہبی اکثریت
کے پیش نظر نصاب کا مواد
انتخاب کیا جائے مثال کے
طور پر قطیف اور اس کے مانند
علاقوں میں شیعہ عقائد پر
مبنی نصاب رائج کیا جائے۔

ت؛ اسکول یا یونیورسٹی میں
 مذہبی اکثریت کے پیش
 نظر نصاب معین کیا جائے
 یعنی جن اسکولوں میں شیعہ
 طالب علم زیادہ ہیں وہاں ان
 کے مذہب کے مطابق نصاب
 لگایا جائے۔

۵. مدینہ منورہ میں مدفون ائمہ اطہار (ع)
 کی قبروں پر روضے بنانے نیز دیگر
 ممالک (ایران و عراق) میں موجود
 روضوں کی زیارتوں کی اجازت دی جائے۔
 وہ حکومت جو اس سے پہلے ایک
 معمولی اور چھوٹے سے ٹولے کے سامنے
 جھک گئی اور اسے جنت البقیع کے
 روضوں کو گرانے کی اجازت دے دی اور
 نہ صرف شیعوں بلکہ اہل بیت (ع) کے
 چاہنے والوں کے دلوں کو زخمی کرنے کا
 باعث بنی، لہذا وہ حکومت اپنی گزشتہ
 خطاؤں اور غلطیوں کے جبران کے لیے
 ان روضوں کو تعمیر کئے جانے کا سارا

خرچ برداشت کرے۔ یہ زخم ایام، سال یا صدیاں گزرنے کے بعد بھی نہیں بھریں گے جب تک کہ ان روضوں کو پہلے سے بہتر انداز میں تعمیر نہ کیا جائے۔ روضوں کو مسمار کرنے والا مٹھی بھر ٹولہ نہ کسی اسلامی مذہب کا نمائندہ ہے اور نہ اس کے افکار و عقائد کسی اسلامی مذہب سے ملتے جھلتے ہیں۔ اسلامی مذاہب سے اس کا کوئی رشتہ نہ ہونے کی واضح دلیل ایک یہ ہے کہ وہ روضہ رسول (ص) کو بھی گرانا چاہتا ہے جبکہ کوئی اسلامی فرقہ اس کام کی اجازت نہیں دیتا۔

۶. قرآن کریم، پیغمبر اکرم (ص) اور اہل بیت اطہار (ع) کی تعلیمات پر مبنی دینی علوم کو فروغ دینے کے لیے حوزہ ہائے علمیہ، دانشگاہوں اور دینی انسٹیٹیوٹ قائم کرنے کی اجازت دی جائے جیسا کہ عراق، ایران، شام، لبنان اور دیگر اسلامی ممالک میں اجازت ہے۔

۷. مذہب جعفریہ کے مطابق مستقل شرعی عدالتیں قائم کرنے کی اجازت دی جائے اور دیگر عدالتوں میں بھی ضرورت کے مطابق شیعہ قاضیوں کو رکھا جائے تاکہ وہ اپنے مذہب تشیع کے ماننے والوں کے تمام امور کو ان کے مذہب کے مطابق حل و فصل کر سکیں۔

۸. شیعہ علماء کونسل کو بنعنوان " اہل بیت (ع) فقہا کونسل " تشکیل دینے کی اجازت فراہم کی جائے کہ جس میں وہ لوگ رکنیت حاصل کریں جو درجہ اجتہاد پر فائز ہوں اور ان کی ذمہ داری شیعہ طبقے کے دینی و دنیوی امور کی دیکھ بھال، ان کی شرعی ضروریات کو پورا کرنا اور دیگر مسائل میں صحیح صلاح و مشورہ دینا اور ان کی بطور کلی ہدایت کرنا ہو۔ یہ کونسل مستقل اور اندونی یا بیرونی مداخلت سے محفوظ ہو۔

۹. مساجد، امام بارگاہوں اور دینی مراکز

تعمیر کرنے کی اجازت دی جائے اور ان مشکلات و مسائل کو ختم کیا جائے جو اس راہ میں رکاوٹ ہیں۔

۱۰. تمام دینی شعائر کو منعقد کرنے میں لوگوں کو آزاد چھوڑا جائے۔

۱۱. سرکاری ذرائع ابلاغ میں مذہب تشیع کے علماء کو بھی دینی مسائل بیان کرنے کی اجازت دی جائے۔

۱۲. مسجد الحرام اور مسجد النبی میں نماز جماعت کی امامت میں شیعہ مذہب کے ماننے والوں کو بھی مناسب سہم دیا جائے۔

۱۳. بیرون ملک سے شیعہ کتابوں کو لانے یا ملک کے اندر چھپوانے کی اجازت دی جائے۔

۱۴. حکومت کے زیر نظر تنظیموں جیسے مسلم ورلڈ لیگ یا اس کے مانند تنظیموں میں شیعوں کو بھی منصفانہ شراکت دی جائے۔

۱۵. حکومتی مناصب میں ترقی نیز وزارتخانوں، مشاورتی کمیٹیوں اور ایوان بالا میں اہل تشیع کے تناسب سے انہیں بھی منصفانہ سہم دیا جائے۔

۱۶. لڑکیوں کے تعلیمی نظام میں مدیریت کا حق، اسکولوں سے لے کر یونیورسٹیوں تک اہل تشیع کو بھی ان کی تعداد کے مطابق دیا جائے۔

۱۷. آرامکو کمپنی اور دیگر حکومتی کمپنیوں میں شیعوں کو بھی ان کی صلاحیتوں کے مطابق مینیجمنٹ کرنے کی اجازت دی جائے۔

۱۸. شیعہ جوانوں کو سرکاری نوکریاں اور حکومتی یا حکومت سے وابستہ اداروں میں مینیجمنٹ کی اجازت دی جائے۔

۱۹. قطفیف میں ایک ایسا دانشگاہی ٹاؤن تعمیر کرنے کی اجازت دی جائے جس میں تمام علمی و تخصصی شعبہ جات فراہم ہوں ہائی اسکینڈری کے بعد طلبہ اور طالبات اس میں اعلیٰ تعلیم

حاصل کر سکیں۔

۲۰. وہ تمام ملازم جنہیں ۱۹۷۹ یا اس کے بعد مختلف اسباب کی بنا پر جیلوں میں بند کئے جانے کی وجہ سے نوکریوں سے برکنار کر دیا گیا تھا کو دوبارہ ملازمتیں دی جائیں اور اس درمیان جو ان کی تنخوائیں ضائع ہوئی ہیں انہیں ادا کیا جائے اور ان کے لیے آئندہ بہتر زندگی گزارنے کے شرائط مہیا کئے جائیں۔

۲۱. تمام سیاسی قیدیوں خاص طور پر وہ قیدی جو مدتوں سے کال کوٹھریوں میں پڑے ہوئے ہیں ان کے بیوی بچے، ماں باپ اور دیگر گھرانے والے ان کے انتظار میں لمحہ شماری کر رہے ہیں فوری طور پر رہا کیا جائے تاکہ وہ ایک مرتبہ پھر سے اپنی نئی اور کریمانہ زندگی کا آغاز کر سکیں۔

۲۲. بے روزگاری کی مشکل کو حل کیا جائے اور دانش آموختہ اور پڑھے لکھے افراد کو اسکولوں، کالجوں اور یونیورسٹیوں

میں مناسب تنخواؤں جن سے وہ باعزت زندگی گزار سکیں (شادی بیاہ کے مسائل نمٹا سکیں، گھر تشکیل دے سکیں اور روز مرہ کے مادی وسائل اور سہولیات فراہم کر سکیں) کے ساتھ نوکریاں دی جائیں۔

۲۳. مسائل کو آپس میں گڈمڈ کرنے سے پرہیز کیا جائے اور ہمیشہ انہیں سکیورٹی کی نظر سے نہ دیکھا جائے اس لیے کہ بہت سارے مسائل کا ملک کی سکیورٹی سے کوئی ربط نہیں ہوتا لیکن انہیں سیاسی ایشو بنا کر سکیورٹی کی نگاہ سے دیکھا جاتا ہے جو بہت ساری مشکلات بلکہ بسا اوقات بحران کے وجود میں آنے کا باعث بن جاتا ہے۔

۲۴. حکومت تمام گروہوں اور فرقوں سے مساوی طور پر علیحدگی اختیار کرے اور کسی ایک فرقے یا گروہ کی طرف اپنی رغبت کا اظہار نہ کرے تاکہ دیگر گروہوں اور فرقوں کے لیے ناگواری کا

باعث نہ بنے، اس لیے کہ حکومت کا یہ طریقہ کار اسے سخت مشکلات سے دوچار کر سکتا ہے۔

۲۵. ایسے عوامی اور سرکاری مراکز قائم کئے جائیں جو سرکاری عہدہ داروں سے عوام کے مطالبات کی دیکھ ریکھ کریں اور حاجتمندوں کے حقوق کو انہیں دلانے اور مجرموں کو سزائیں دلوانی کی کوشش کریں۔ بہتر ہے کہ یہ مراکز صوبائی حکومتی اداروں میں موجود ہوں اور حکومت اپنے قابل اعتماد افراد کو ان کے لیے انتخاب کرے اور لوگ بھی اپنے نمائندوں کو منتخب کر کے ان میں شامل کریں اسی طرح یہ مراکز ہر شہر میں ایک کمیٹی تشکیل دیں جس کے اراکین کو خود عوام منتخب کریں تاکہ مستضعف اور مظلوم طبقہ افراد ان کمیٹیوں کی طرف رجوع کریں اور وہ کمیٹیاں ان کے مطالبات کو مراکز تک منتقل کریں اور ان کی شکایتوں کو ان

سے مربوط مراکز تک پہنچائیں اور آخر
تک ان کا پیچھا کریں۔

آخر میں خداوند منان سے دعا کرتے ہیں
کہ ہمارے دلوں کو پاکیزہ بنائے ہماری
زبانوں کو پاکیزہ بنائے ہمارے درمیان محبت
اور الفت پیدا کرے ہمیں ایک دوسرے کے
قریب کرے، ہمارے دشمنوں کو شکست سے
دوچار کرے اور ہمارے نعرے (کلمہ توحید)
کو سربلندی عطا کرے۔

"سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ وَسَلَامٌ
عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَ
صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ

نمبر باقر النمر

۳ رجب ۱۲۴۱ ھ ق

مطابق با ۱۱ جولائی ۲۰۰۲ ع م

قتلوه لیسکت

فنطق دمه الطاهر

ولن یسکت